IUGJIS
Vol 27, No 1, 2019, pp 446 - 476

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2017-01-03)، تاريخ قبول النشر (2018-02-17)



البيئة الإعلامية وأثرها على الانحراف العقدي

أ. عبدالرحمن " محمد شفيق " سليمان طبنجة [1]،*

أ.د. بسام العموش [2]

[1] قسم أصول الدين ، الجامعة الأردنية ، عمان
[2] أستاذ العقيدة في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: abedosool@gmail.com

الملخص:

تطور الإعلام تطوراً كبيراً، حتى رافق كل إنسان تقريبا، ويبث الإعلام برامج مخصصة للشباب والأطفال، وبعضها يحوي مخالفات عقدية كثيرة جداً، يتم مشاهدتها لساعات طويلة مع غياب الإعلام الإسلامي البديل أوضعفه، ويضاف إلى ذلك غياب الرقابة الأسرية؛ الأمر الذي سوف يؤثر على عقيدة المتابع بمرور الوقت، خاصة أن أثر البيئة الإعلامية على المسلم بطيء وممتد مع الزمن . لذا جاء البحث لِيُبَين بعض المخالفات العقدية في البيئة الإعلامية، ويحذر منها .

كلمات مفتاحية: البيئة الإعلامية ، عقيدة، كرتون ، مسلسل ، شباب، أطفال

The media environment and its impact on the creed deviation

Abstract

The media has been developed significantly; to the extent that it is accompanying every one almost.

The media is broadcasting specific programs designed to the young people and children, some of these programs have a lot of contractual infringements, they are watched for a long hours with no or little substituted Islamic media to be seen, as well as no family censorship available, therefore, that will affect the follower's faith by environment of the media little by little, especially the impact of the media's environment upon Muslims is slow and extendable by time.

Hence, this search is made to refer to some contractual infringements in the media's environment and make warning of them.

Keywords: : Media's Environments, Faith, Cartoon, Series, Young People, Children

المقدمة :

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد نبيه و آله و صحبه، وبعد فعلى الرغم من الفوائد الكثيرة التي يقدمها الإعلام بمختلف وسائله، إلا أنه يحوي بين طياته كثيراً من المخالفات العقدية، التي تقدم بإسلوب خفي أحياناً و بشكل واضح أحياناً أخرى، وهذا البحث يتناول المخالفات العقدية في وسائل الإعلام، بهدف التنبيه عليها والتحذير منها، وفي الآتي عرض للمقدمات اللازمة لبيان موضوع البحث وحدوده و أهدافه:

1- أهمية البحث :

يسعى هذا البحث إلى دراسة بعض النماذج في وسائل الإعلام المختلفة، **مع بيان ما تعرضه من مخالفات عقدية، مع العلم أن الإعلام يقدم عقيدته الخاصة ولا يلتزم بأي مدرسة عقدية،** و إذا علمنا أن متابعي هذه النماذج وصل عددهم إلى الملايين ، و يتابعها المشاهد لآلاف الساعات؛ الأمر الذي سوف يؤول إلى تسرب كثير من هذه الانحرافات العقدية إليه، خاصة أن أثر الإعلام بطيء ولا يظهر مرة واحدة، كما تقدم الدراسة الأصل الإلحادي لبعض برامج التلفاز المخصصة للكبار أو الصغار، التي تسربت إلى حياتنا اليومية من دون مقاومة تذكر -**مع ما تحويه من مخالفات عقدية** - كما تظهر الدراسة أن الإعلام بأدواته المختلفة قد أحاط بالمسلم من كل الجهات وبكل الأوقات؛ الأمر الذي يضع المسلم في بيئة إعلامية فاسدة لا يمكنه تجاهلها .

2- سبب إختيار البحث :

لبيان ما يحويه الإعلام من مخالفات عقدية جسيمة، تُعرض على شريحة واسعة من المجتمع ، و لإعتداء بعض وسائل الإعلام على الثوابت الإسلامية، فجاء هذا البحث ، مؤصلاً منجهة ، و محذراً من جهة أخرى من خطر البيئة الإعلامية على عقيدة المسلم

3- حدود البحث :

يصعب دراسة الإعلام كاملاً؛ نظراً لاتساع مضمونه وتنوعه وتعدده، بين إعلام حكومي إلى إعلام خاص، أو إعلام داخلي أو خارجي، وأيضا تعدد وسائل الإعلام، من مقروء، إلى مسموع إلى مرئي، وتنوع أدوات العرض من التلفاز إلى الشبكة العنكبوتية إلى السينما، إلى أجهزة الهواتف الذكية، التي جعلت المشاهد يحمل معظم أدوات الإعلام معه أين ما حل وارتحل؛ **لذا جاءت محددات البحث عن طريق تعيين بعض البرامج، والمواضيع، التي تحوي أعلى نسب مشاهد عند المواطن العربي بالذات، سواءٌ أكانت موجهةً للشباب أو الأطفال، ثم دراسة هذه النماذج مع تحليلها ، لبيان المخالفات العقدية التي تحويها .**

4- أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- بيان خطورة وسائل الإعلام المختلفة على عقيدة المسلم .

2- إظهار أن بعض البرامج أصلها أفكار إلحادية .

3- لفت انتباه أهل العلم الشرعي وعلماء التربية إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل قناعات المسلم

4- بيان أهمية وجود إعلام قادر على بث الوعي الديني من جهة، وقادر على دفع الشبهه المثارة في وسائل الإعلام المختلفة .

5- بيان أن المخالفات العقدية التي يبثها الإعلام أثرها بطيء، وممتد مع الزمن فلا يظهر مرة واحدة ليتم معالجته وتصحيح ما فيه من أخطاء .

5- منهج الدراسة :

يعتمد البحث على المناهج الآتية:

1- المنهج الوصفي: بعرض موضوع الدراسة كما هو في الواقع، بالاستعانه بالدراسات التي تظهر بالأرقام مدى متابعة المشاهد – العربي بالذات – لهذه البرامج، بما يظهر مقدار حجمها في المجتمع.

2- المنهج التحليلي: القائم على **تفسير المعروض** في النماذج موضوع الدراسة، ثم **تحليله** إلى عناصره، ثم **نقد** المخالفات العقدية الموجودة في هذه العناصر .

6- إجراءات الدراسة:

جاءت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

أ) تتبع ومتابعة لبعض البرامج ذات أعداد المشاهدة العالية، المخصصة لفئة الأطفال وفئة الشباب.

ب) تحديد الملاحظات والمخالفات الموجودة في هذه البرامج .

ت) تصنيف هذه المخالفات حسب تعلقها_ سواء أكانت تتعلق بالألوهية، أو النبوة، أو الملائكة ....

ث) عرض الإحصائيات المتعلقة بنسبة المشاهدة مع عدد ساعات المتابعة .

ج) بيان خطورة هذه المخالفات على عقيدة المسلم .

الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بالإعلام كثير جداً، وأيضا هناك دراسات عن الإعلام الإسلامي، أما الدراسات المرتبطة بالعقيدة موضوع البحث وقريبه منها فمنها:

1- القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج (MBC3) أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015م، للباحثة تسنيم أحمد مخيمر.

2- اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات (دراسة تربوية اجتماعية) ، عبد الله الدبوبي، وعلي أعمر ، بحث منشور في مجلة النجاح ، العلوم الإنسانية ، مجلد (25) ،(3) ، 2011م .

3- تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية، دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، عيسى الشماس، مجلة جامعة دمشق، مجلد (21) (2)، 2005م

وجه الشبه بين الدراسات السابقة وموضوع البحث: في أن دراسة الإعلام عامل مشترك بينها وبين موضوع البحث

أما الإضافة في هذا البحث: في إظهار دور البيئة الإعلامية في توجيه التفكير العقدي للمسلم وعرض نماذج للمخالفات العقدية

التي يعرضها الإعلام بأدواته المختلفة، أي الإضافة في ربط تأثير الإعلام بأدواته المختلفة على تفكير المسلم العقدي .

خطة البحث :

المقدمة .

المبحث الأول: تعريف الإعلام وبيان المقصود بالبيئة الإعلامية .

المبحث الثاني: إحصائيات عن القنوات الفضائية وعدد ساعات متابعة القنوات الفضائية.

المبحث الثالث: المخالفات العقدية التي يتعرض لها المسلم في البيئة الإعلامية .

المبحث الرابع: التأثير المتوقع للبيئة الإعلامية على عقيدة المسلم .

الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول : تعريف الإعلام والبيئة الإعلامية

المطلب الأول: تعريف الإعلام والبيئة الإعلامية

ويتكون من مسألتين:

المسألة الأولى: تعريف الإعلام : يُعد تعريف الإعلام من المسائل الشائكة حتى عند أهل الاختصاص؛ نظراً لتنوع وسائل الإعلام وتداخله في كثير من جوانبه ، فتتداخل أنواع الإعلام مع أدواته وغايته ، وينعكس بالتالي كل ذلك على تعريف الإعلام. ولعل أكبر تداخل في تعريف الإعلام هو ذاك الذي يحدث بين تعريف الإعلام من جهة، ودوره الذي يؤديه كما يريده القائمون عليه من جهة ثانية ، فعندها يتحول الإعلام من مجرد أداة توصيل المعلومة إلى أداة للتأثير على العقول، ووسيلة لتشكيل الرأي، وطريقة لتعليب وعي المتابعين في قوالب منتقاة تخدم أهدافاً مرسومة.

فيعرف الإعلام بأنه:

" 1- عملية تزويد الناس بالأخبار، والحقائق، والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل.

2- نشر الأخبار والآراء والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب للجماهير بشكل شفوي، أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الإقناع أو التأثير على السلوك"[(1)] .

" 3- **ويُعرف الإعلام** أيضاً بأنه:" نشر للأخبار والحقائق والأفكار والآراء يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، في إطار موضوعي بعيد عن الهوى والغرض، من خلال أدوات ووسائل محايدة، بهدف إتاحة الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والأفكار والآراء ليكون قادراً على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائماً"[(2)] .

(1) الزيدي، مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، (ص41).

(2) سفر، الإعلام موقف(ص24). وقد اجتهد المؤلف أن يكون تعريفه مانعاً وجامعاً مستفيداً من تعريفات الآخرين من شرقيين وغربيين. ومع ذلك فهو مجرد تجميع لهذه التعريفات.

وهناك تعريفات أخرى كثيرة للإعلام[1] ، تشترك في جانب وتتغاير في جوانب أخرى، تظهر مدى الصعوبة في تعريف الإعلام. وهذه التعريفات تقدم التعريف الأكمل والأمثل للإعلام من ناحية نظرية وبحثية، وتقدم تعريفاً نموذجياً للإعلام كما يراه أهل الاختصاص، ولا تقدم تعريفاً حقيقياً واقعاً للإعلام. فالإعلام ليس موضوعياً ولا محايداً، ويقوم على الهوى والغرض في الأغلب، ولا يهدف إلى إيصال المعلومة للأفراد فقط.

المسألة الثانية : من يتحكم بالإعلام؟!

الحديث عمن يتحكم بالإعلام هنا ،غرضه بيان أن الإعلام يختلف تعريفُهُ كثيراً حين يُعْرف من يسيطر عليه ، فرغم ضخامة الآلة الإعلامية وتنوعها من وسائل مرئية إلى مسموعة إلى مقروءة، وتعدد مواقع هذه الوسائل وانتشارها في كل أنحاء الأرض، إلا أن ذلك لم يمنع من خضوع الإعلام لسيطرة بعض الجهات، لدرجة استحواذ هذه الجهات على الأخبار التي تذاع في العالم. وليس الأمر قاصراً على الدول العربية والإسلامية بل إن الدول الغربية تشكو من سيطرة الإعلام الأمريكي عليها[2] بل إن الإعلام بكل تنوعه يدخل فيه الأفكار الموجهة سواء أكان إعلاماً اقتصادياً ،أو سياسياً ،أو ترفيهياً ،وحتى برامج الأطفال يتم بناؤها بناءً يقوم على أفكار مدروسة بعناية تهدف إلى زرع فكرة أو محاربة أخرى وهكذا[3] والسيطرة على وسائل الإعلام بشكل أَساسي هي صنعة اليهود فقد تغلغلوا وسيطروا على الوكالات الإعلامية الرئيسة في العالم، بل سيطروا على التلفاز والإذاعة ودور النشر والسينما، ولا تكاد وكالة عالمية إعلامية إلا وفيها من اليهود ما يكفي للسيطرة عليها[4] . وقد ذكر اليهود سعيهم إلى السيطرة على الإعلام في كتاب بروتوكولات حكماء صهيون[5] ، في البروتوكولات: الثاني ثم الحادي عشر والثالث عشر، فلم يخف اليهود رغبتهم في السيطرة على كل كلمة وصورة وحرف ينشر في الإعلام وبغض النظر عن صحة نسبة هذه

(1) هشام، الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه في ضوء القرآن الكريم، من (ص34) إلى (ص36).

(2) العبد، التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة ص23.حيث نقل الباحث في بحثه شكوى وزيرة الثقافة الكندية ووزير الثقافة الفرنسي من سيطرة الإعلام الأمريكي على الإعلام الكندي والفرنسي.

(3) للاطلاع على هذه الفكرة بشكل موسع ومفصل انظر هربرت أ.شيللر، كتاب المتلاعبون بالعقول. حيث تحدث المؤلف على كيفية التحكم بعقول الناس عن طريق الإعلام في مختلف الميادين العسكرية والصناعية والترفيهية في الصحف والمجلات والإذاعات والتلفاز وغيرها. وقدم المؤلف بعض الأساطير الإعلامية الكاذبة التي يتم من خلالها قيادة الشعوب في داخل الولايات المتحدة وخارجها. وأظهر مقدار تحكم بعض الجهات بالإعلام لدرجة التحكم بالصورة التي سوف تنشر والخبر كيف يصاغ ويوزع. وبين المؤلف أن السيطرة على الإعلام تتجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيطرة على الإعلام الأوروبي خاصة والغربي عامة.

(4) انظر: الرفاعي، كتاب: النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية. وهو مختصر لكتابين هما السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية للمؤلف زياد أبو غنيمة وكتاب جذور البلاء للمؤلف عبد الله التل. فقد ذكر المؤلف الرفاعي بالأسماء مدى سيطرة اليهود على وكالات الأنباء العالمية، البريطانية والأمريكية والفرنسية، وسيطرة اليهود على السينما والتلفاز والمسرح وحتى الإعلانات التجارية وأيضاً مدى وجود اليهود في المؤسسات الدولية العالمية مثل هيئة الأمم المتحدة وبنك الإعمار الدولي ومؤسسة اللاجئين الدولية ومؤسسة التجارة العالمية.

(5) يقول عباس محمود العقاد ت (1964م) في مقدمته لبروتوكولات حكماء صهيون معرفاً بها: «أنها نتيجة ثلاثة وعشرين مؤتمراً يهودياً عقد في الفترة بين (1897م) إلى (1951م)، وكان الغرض من هذه المؤتمرات جميعاً دراسة الخطط التي تؤدي إلى تأسيس مملكة صهيون العالمية.... وهي نتاج اجتماع ثلاثة مئة حكيم صهيوني من خمسين جمعية يهودية وقرروا فيه خطتهم السرية لاستعباد العالم كله تحت تاج ملك من نسل داود»، انظر: التونسي، الخطر اليهودي في «بروتوكولات حكماء صهيون»، (ص12) وما بعدها بتصرف يسير واختصار.

البروتوكولات إلى حكماء اليهود أو خطئه [1] إلا أن ما ذكر بها يتم تنفيذه فعلياً، خاصة في ما يتعلق بوسائل الإعلام لدرجة أن هناك بعض المسلسلات التلفزيونية [2] لم تترك عقيدة من عقائد المسلمين إلا وتعرضت لها بالتحريف والتبديل والنقد والتشويه وهو عمل لا يمكن أن يكون عشوائياً، بل هو عمل مدروس وموجه إلى أمة الإسلام، بغرض إفساد عقائدها تدريجياً.فإذا ثبت أن اليهود لهم دور كبير في توجيه وسائل الإعلام ، عندها لم يعد صحيحاً وصف الإعلام بأنه محايد و منصف ، و هدفه فقط نقل المعلومة بل أصبح إعلاماً موجهاً يخدم أهداف من يسيطر عليه .أما بروتوكلات حكماء صهيون : فما ورد بها يمكن لأي حضارة أن تكتبه أو تستفيد منه ، و حتى لو أن اليهود لم يكتبوها ، فهم حتماً قد استفادوا منها و وظفوها بما يخدم مصالحهم ، أو بما يظهرهم بمظهر المسيطر على الأحداث في الأرض .

ويتضح ما سبق بيانه: إن القول بأن لليهود سيطرةٌ كاملةٌ على وسائل الإعلام قد يكون صحيحاً في القرن الماضي عندما كانت وسائل الإعلام قليلةٌ جداً مقارنة مع الثورة الإعلامية الكبيرة جداً التي حصلت في هذا القرن ، لذا فقد تراخت سيطرة اليهود على وسائل الإعلام نظراً لكثرتها و تنوعها ، و عجز الحكومات في السيطرة على وسائل الإعلام المختلفة ، و المقصود تراخي السيطرة المباشرة من اليهود على وسائل الإعلام من جهة، وأيضا ضعف سيطرة اليهود حالياً لا يعني بحال أن الإعلام أصبح محايداً أو منصفاً .

المطلب الثاني: البيئة الإعلامية المقصودة وعناصرها:

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى : معنى البيئة الإعلامية :

لقد استحوذ الإعلام على الناس، وأصبح جزءاً لا يمكن تجاوزه في حياة الأفراد، وإن حاول الفرد تجنب الإعلام والابتعاد عنه إلا أن الإعلام سوف يصل إليه بطريقة أو بأخرى. والسبب في ذلك يرجع إلى أن الإعلام يتشعب ليصل إلى كل الميادين وكل المجالات، ولن تجد مجالاً لا يستخدم الإعلام. والفرد من صغر سنه في طفولته وكل المراحل العمرية يتابع وسيلة من وسائل الإعلام أو أكثر بل لاحق الإعلام الناس في هذه الأيام في كل لحظة من اللحظات عن طريق الهواتف الخلوية الذكية التي تتيح للفرد التجول في كل أنحاء العالم وهو في بيته فيتعرض الفرد إلى سَيل من الرسائل المبثوثة في وسائل الإعلام المختلفة، فإن لم يلاحظها في التلفاز وجدها في الإذاعة أو في الجرائد، أو عن طريق الرسائل في الهواتف وأصبحت هذه الرسائل المبثوثة في الإعلام تلاحق الفرد في كل مكان تقريباً في المنزل وفي العمل ووسائل النقل، وعلى جوانب الطرقات، وهي رسائل علمية واجتماعية واقتصادية ورياضية وترفيهية. بل إن عدم متابعة الفرد لبعض البرامج أو الدعايات يُعَدُّ عند البعض نوعاً من التأخر عن أقرانه و مجتمعه ، وشدة المتابعة لهذه المسائل يُعَد عند البعض مفخرة ومباهاةً أمام الآخرين. يضاف إلى ذلك أن الإعلام يقدم مسلسلات عرضت لمدة تصل إلى ثلاث عشر سنة – كما سيأتي – فهي رافقت

---

(1) يرى عبدالوهاب المسيري– و هو مختص بالدراسات اليهودية– بأن البروتوكلات لا يمكن أن تكون من تأليف اليهود إطلاقاً، وقد دلل على ذلك من خلال كتاب يقع ب (260) صفحة، بعنوان: البروتوكولات واليهودية و الصهيونية) ،و هنا أذكر الدكتور المسيري بمقابل العقاد ومحمد خليفة التونسي الذي يرى كلاهما صحة نسبة هذه البروتوكلات إلى اليهود .

(2) سوف أتحدث عنها في الصفحات القادمة.

بعض الأطفال من طفولتهم إلى أن أصبحوا في العقد الثالث من أعمارهم ، أي أن تأثير الإعلام ممتد مع الزمن ، لا يفارق الفرد إطلاقاً والبث العقدي المنحرف يحيط بالفرد طيلة هذه السنوات، وخاصة في فترة تكوين القناعات والأفكار من أعمار الأفراد. لذا فإن الإعلام بكل تنوعاته وأدواته يشكل بيئة تحيط بالفرد، وتوجه فكره وتؤثر على معتقده.

فالبيئة الإعلامية المقصودة في البحث : هي الحالة الإعلامية التي تحيط بالفرد بل تفرض نفسها عليه، بحيث لا يمكنه تجنبها وتؤثر على تفكيره سلباً أو إيجاباً. و التأثير السلبي هنا يكون على تفكيره العقدي شيئاً فشيئاً، وقد تؤدي إلى انحرافات عقدية بسبب تعرض المسلم لها لفترات زمنية طويلة .

المسألة الثانية عناصر الإعلام:

مهما تعددت وسائل الإعلام وأدواته إلا أنها كلها تدور حول عناصر ثابتة هي[(1)] :

1- المرسل أو المصدر المنشئ للرسالة وقد يكون فرداً أو عدة أفراد أو معهداً أو مؤسسة.

2- الرسالة: وهي الأساس الذي يُعتمد عليه في نقل فكر وأهداف المرسل، وقد تكون صورة، أو كلمة، أو صورة متحركة أو رسْماً. وكل الإعلام يقوم على الرسالة، فيعتني بها صياغةً وقراءةً وإلقاءً، بل الرسالة قد تفرض لها مقدماً إعلامياً يغاير المقدمين الآخرين. فالرسالة ذات المحتوى الديني تحتاج إلى مرسل ذي سمت ديني ،والرسالة الدعائية تحتاج إلى شخصية دعائية وهكذا، فمضمون الرسالة يتحكم كثيراً بالمرسل والمُستقبل والمؤدي .

3- الوسيلة: فمضمون الرسالة هو الذي يحدد أي الوسائل أفضل، فبعض الرسائل تحتاج إلى وسيلة بصرية وبعضها إلى وسيلة سمعية وبعض الوسائل تحتاج إلى وسائل سمعية وبصرية وبصرية وهكذا. كما يتحكم بنوع الوسيلة أيضاً نوع المتلقي أو المُستقبل هو فرد أو أفراد وجماهير مشتركة في مكان.

4- المُستقبل: وهو المستهدف من إنشاء بث الرسالة وهو الذي يتوجه به إليه المرسل بأفكاره وآرائه واتجاهاته من أجل هدف معين. ويختلف المُستقبل عن الآخر في ثقافته وتاريخه ومحيطه.

5- التأثير: ويقصد به التغييرات في سلوك المُستقبل التي تحدث نتيجة لنقل الرسالة وتوجد ثلاثة تأثيرات رئيسة للاتصال هي:

أ- تغييرات في معلومات المُستقبل. **ب**- تغييرات في اتجاهات المُستقبل.**ج**- تغييرات في السلوك العلني للمُستقبل.والتأثير على المُستقبل هو هدف الإعلام و هنا تكمن خطورة الإعلام ، وبغض النظر عن هذا التأثير أهو إيجابي أم سلبي أو فردي أو جماعي. والإعلام الذي يعجز عن التأثير على الآخرين يعد إعلاماً فاشلاً ولن يكتب له الاستمرار.

7- رجع الصدى: أو التغذية الراجعة ،وهي: عملية تقييمية تصدر عن المُستقبل يقيم بها الرسالة، ومدى نجاحها في عناصرها وفي مضمونها.

---

(1) يتم ذكر هذه العناصر الستة في الكتب التي تتحدث عن الإعلام والاتصال، وهناك تطابق بين مختلف المؤلفات عند ذكر هذه العناصر – انظر مثلاً:

1- الحديدي، واللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص (ص26)و(ص27.)

2- حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية والتطبيق، (ص109) وما بعدها.

3- هشام، الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه (ص12) وما بعدها.

4- عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي (ص29).

إن العناصر السابقة موجودة في كل وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة، في الراديو والتلفاز والسينما والكتاب والصحيفة وفي الشبكة العنكبوتية وبمختلف وظائفها تعتمد على العناصر السابقة. والرسالة الناجحة هي الرسالة التي تنسجم بهاالعناصر الستة فيما بينها لتخرج وحدة متكاملة يخدم كل عنصر فيها الآخر. وتصاغ هذه الرسالة بما يناسب المُستقبِل سواءً أكان فرداً أو جماعة أو ذكر أو أنثى أو مراهق أو شاب. بل إن بعض المسلسلات يتم إعادة رسم مسار المسلسل بها استجابة لرغبة الجمهور الذي يعبر عن رأيه فيما تم تقديمه قبولاً أو رفضاً. والقصد هنا أن الرسالة الإعلامية التي تُبَث يتم صياغتها بدقة متناهية تناسب حال المخاطبين لضمان استمرار متابعتهم لها.

المسألة الثالثة خطورة الإعلام على العقيدة الإسلامية :

تظهر خطورة الرسالة الإعلامية حين يتم صياغتها بالعناصر الستة السابقة صياغةً تصادم عقائد المسلمين، بل يتم عرض بعض العقائد من خلال الرسالة الإعلامية، وتكون هذه الرسالة إما تحريفاً لمعتقد قائم، أو زرع معتقد فاسد جديد، أو للإساءة إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلــم أو السخرية من علماء المسلمين. فالرسالة هي التي يتلقاها الفرد تحدث الأَثر فيه، وغالباً ما يتم تصديقها، وتحدث الأثر في المتابع حتى ولو كانت من مصدر مشبوه أو مشكوك في مصادقيتة، فالمتابع يتعلق بالرسالة وينسى من صدرت عنه[(1)] . خاصة إذا تم تصميم الرسالة لكي تحدث أثراً على الفرد بمرور الوقت، أي لا يحدث الأثر فوراً بل ينتظر أن يحدث التغيير مع مرور الوقت.

المسألة الرابعة : عقيدة الإعلام لا عقيدة الإسلام:

يُقَالُ حديثاً الناس على دين إعلامهم[(2)]، وهي مقولةٌ تملك الكثير من الصدق، فالناس يعتنقوا ما يبث لهم من إعلام بلادهم أو إعلام البلاد الأخرى. فلو كان الإعلام يتولاه أهل السنة والجماعة لخرج الناس على هذا المعتقد. ولو كان الإعلام شيعياً لخرج الناس شيعة ، فالناس إن وجدوا إعلاماً متشدداً تشددوا وإن وجدوا – أي الناس – إعلاماً متراخياً متساهلاً تساهلوا وهكذا والإعلام قادر على أن يحرف عقائد الناس، بل قادر على أن يزين لهم الباطل وأهله ليصبح هو الحق الواجب الاتباع. والإعلام قادر على تشويه الحق الذي لا مرية فيه، فيجعله مرفوضاً ومحجوباً من الناس. والإعلام قادر على زرع المعتقدات في الناس، سواء أكان عقيدة الجبر أو الإرجاء أو عقيدة الرجعة وعقيدة ولاية الفقيه[(3)] . والإعلام قد يفسد على الناس معتقداتهم

---

(1) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص511)، بتصرف يسير.

(2) الناس على دين إعلامهم، سمعتها مرة من د.عصام البشير ومرة من د.سلمان العودة. وهناك كتاب بعنوان (الناس على دين إذاعاتهم) مؤلفه إيهاب الأزهري في سنة (1984م)، مع أن المؤلف لم يعاصر في هذا الزمان الذي سيطر الإعلام فيه على حياة الناس ، بل يشكو من الإعلام الإذاعي قبل حوالي (33) سنة فكيف لو رأى زماننا؟!!!

(3) 1- الجبرية: مذهب الجهم بن صفوان ت (128هــ)، الذي قال: بأن الأفعال للرب وليس للعبد، والمؤثر فيه قدرة الرب وليس قدرة العبد... والعبد عندهم ليس بواعل بالاختيار بل هو مجبور وغير ميسر وحركته كحركة المرتعش، أو كالميت إذا أدرج داخل الأكفان.وهذا الكلام باطل... وهو خلاف الحق فإن العبد مخيَّرٌ بأفعاله التي خلقها الله وهو الذي وجهها إلى ما يريد مع علم الله بها مسبقاً بوقوعها.انظر: فالح ، معجم ألفاظ العقيدة.ص (121) والجبرية الخالصة : هي التي لا تثبت للعبد فعلاً، ولا قدرة على الفعل أصلاً ، و الجبرية المتوسطة : هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً .انظر: الشهرستاني، الملل والنحل ،ص(72)

2- الإرجاء: المرجئة: ثلاثة أصناف: صنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان والقدر... وصنف قالوا بالإرجاء بالإيمان وبالجبر بالأعمال...

في الرزق والتوكل وعلم الغيب، وفي الاتباع، وفي احترام وتقدير المقدسات، ككتاب الله و سنة نبيه عليه الصلاة و السلام أو الحديث عن الملائكة واليوم الآخر وغيرها من المسائل – و هذا يحدث فعلاً حالياً كما سيأتي بيانه – . وقد تظهر معارضة من الناس لهذا الإعلام إلا أن الإعلام يسير على مبدأ التأثير البطيء المتراكم فلا يسعى إلى التغيير الكبير في زمن صغير، بل يهدف إلى تغيير مفاهيم الناس وتصوراتهم الدينية الصحيحة بشكل بطيء ولو طال الزمن أو طال وقت هذا التغيير [1] بل إن نتائج الإعلام الذي يبث حالياً قد تظهر في الأجيال القادمة شيئاً فشيئاً. خاصة أن ليس كل من يتابع وسائل الإعلام قادر على تميز الغث من السمين.

المبحث الثاني: إحصائيات تبين مدى تأثير الإعلام

إن حصر كل وسائل الإعلام وبيان مدى تأثير كل واحد منها يُعَدُ أمراً مستحيلاً. فالصحف والمجلات والنشرات الأسبوعية والشهرية والسنوية كثيرة جداً جداً وكذلك القنوات التلفازية الفضائية يتعذر متابعتها كلها أو متابعة معظمها مع تنوع ما يبث من مخالفات عقدية من مسلسلات وأفلام (كرتون) وأفلام غربية وشرقية وهندية، بل حتى إن تتبع برامج الأطفال كلها أمر متعذر، مع أنها – كما سيأتي – تعرض محتوىً فاسداً. لذا فإن عملي هنا في مطلبين :

المطلب الأول: عرض بعض وسائل الإعلام التي تبث المخالفات العقدية من خلالها

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: الفضائيات:

أشهر شركتين من الشركات الإعلامية التي تبث للمنطقة العربية الأولى النايل سات والثانية عربسات. ولا يمكن لأي قناة فضائية أن تبدأ البث الإعلامي وأن تحصل على حقوق البث الفضائي إلا من خلال مثل هذه الشركات .

أولاً فشركة عربسات: شركة متخصصة في تشغيل الأقمار الصناعية في العالم، وتبث ما يزيد على (500) خمس مائة قناة تلفزيونية ومئتي محطة إذاعية وتصل إلى مائة دولة، ويتابعها مائة وسبعون مليون مشاهد في الدول العربية فقط ومقرها الرياض وأنشئت في سنة 1976م.

والصنف الثالث منهم خارجون عن الجبرية والقدرية انظر : فالح، معجم ألفاظ العقيدة (ص29)، وما بعدها باختصار. والمرجئة : إطلاق اسم المرجئة بمعنى إعطاء الرجاء، لأنهم كانوا يقولون :لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة،الشهرستاني ، الملل والنحل ص(116) بتصرف يسير

3- عقيدة الرجعة: إن الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه:أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها فيعز فريقاً ويذل فريقا آخر و يُديلُ من المحقين من المبطلين و المظلومين منهم من الظالمين وذلك عند قيام مهدي آل محمد. انظر: المظفر، عقائد الإمامية، =ص(70) وما بعدها. وأيضاً: شرح المصطلحات الكلامية (ص155) وما بعدها.

4- ولاية الفقيه: قيام الفقيه الجامع لشروط الفتوى والقضاء مقام الحاكم الشرعي، وولي الأمر الإمام المنتظر في زمان غيبته في إجراء السياسات وسائر ماله من أمور عدا الأمر بالجهاد الابتدائي وهو فتح بلاد الكفر بالسلاح. انظر: فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري (ص453).

(1) مبدأ بطيء لكنه أكيد (slow but sure) ، مبدأ اتبعه الإستعمار البريطاني في مصر بالذات من خلال تغيير المناهج ، والسيطرة على الصحافة لصناعة طبقة مثقفة جديدة، تحارب الإسلام والتراث الإسلامي، و تكون تبعيتها العلمية والثقافية للغرب بالكامل ، أنظر: الراوي، الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي، ص(232)

ثانياً النايل سات: وهي الشركة الثانية لتشغيل الأقمار الصناعية، وقد بلغ عدد قنواتها سبع مئة قناة[(1)] وفي آخر إحصاء[(2)] لعدد القنوات الفضائية في عربسات بلغ عددها (1269) قناة تلفزيونية. يبلغ عدد القنوات العمومية (133) قناة بمقابل (1097) قناة خاصة وعدد القنوات الناطقة بغير اللغة العربية (374) قناة وعدد القنوات الدينية بلغ (55) قناة من أصل (640) قناة والقنوات الدينية هنا ليس الإسلامية فقط بل تشمل (قنوات: السنة والشيعة والمسيحية). بل ويدخل تحت مسمى القنوات الدينية القنوات الطائفية وقنوات الشعوذة والقنوات التي تعتمد على زرع الفرقة في داخل البلد العربي الواحد مع العلم أن هذه الأعداد قد تضاعفت[(3)] بدلالة أن موقع عربسات الإلكتروني يعرض جدولاً بعدد القنوات العاملة فيه حتى تاريخ 2017/7/17 وقد وصل عددها إلى (1269) قناة عاملة.وآخر تعداد لقنوات النايل سات آذار/2017 بلغ ما يقرب (800) قناة فضائية. أما بخصوص أعداد مواقع الانترنت التي تُعنى بالبث فهي كثيرة جداً، لا يمكن حصرها لأنها تبث من كل أنحاء العالم، ويتضمن بثها مسائل عقدية وإلحادية، وتعلم السحر، ونشر الانحرافات والخرافات التي تصادم العقيدة الإسلامية.

ثالثاً عدد الساعات التي يمضيها الفرد أمام وسائل الإعلام المختلفة :

ازدادت عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام وسائل التواصل الإعلام وازداد تعلق الفرد بوسائل الإعلام نظراً لما يعانيه من فراغ قاتل من جهة وسهولة الحصول على ما تبثه وسائل الإعلام من جهة أخرى و ضعف الرقابة العائلية من جهة أخرى ولما تقدمه وسائل الإعلام من المضمون معتمدة على المغريات المرئية واللفظية، وعلى ما تقدمه من وسائل إبهار وعرضها لجانب الترف والثراء الذي يرغب المتابعُ في مشاهدته.

وفي دراسة حديثة نسبياً تمت في جامعة العلوم التطبيقية[(4)] على الطلاب والطالبات من سبع وأربعين جنسية ، كانت النتائج على النحو الاتي :

- تبين أن الذكور يتابعون الفضائيات أربع ساعات وخمس وعشرين دقيقة يومياً.
- وأن الفتيات يتابعن الفضائيات ثلاث ساعات وخمسين دقيقة يومياً.

وفي دراسة أخرى[(5)] :

---

(1)هذا الموقع الإلكتروني لشركة نايل سات http://www.nilesat.com.eg/، – وهذا موقع العربسات http://www.arabsat.com/arabic/home#Section1 و هنا إحصائيات عن شركة عربسات لغايات التوسع http://www.arabsat.com/arabic/about

يوجد على الشبكة العنكبوتية شرح مفيد عن شركة عربسات أما شركة نايل سات فالمعلومات الرسمية المعلنة أقل ،وقد وجهت لهم رسائل الكترونية عبر البريد الالكتروني لغايات الحصول على معلومات تخدم في هذا البحث إلا أنها – للأسف – لم تجب على هذه الرسائل، كما أن آخر تحديث للمعلومات عن النايل سات كان في عام 2014م.

(2) إذاعات الدول العربية، التقرير السنوي للبث الفضائي العربي، إصدار لعام (2015م)، الصفحات (ص10)، (ص13) و(ص)16 و(ص17).

(3) قائمة القنوات على قمر عربسات http://www.arabsat.com/arabic/channels/arabsat-tv-and-radio

قائمة القنوات على قمر النايل سات يمكن الحصول عليها من هنا : http://www.nilesat.com.eg/Home/ChannelList

(4) انظر: الدبوبي، واعمر، اتجاهات طلبة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات دراسة اجتماعية تربوية، (ص)571 و(ص611).

(5) الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية «دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق»، ص28 وما بعدها باختصار.

- فإن 43.4% من الذكور يشاهدون قناة أجنبية بحد أدنى ساعتين وحد أعلى أربع ساعات يومياً.
- و نسبة 21.8% من الذكور يشاهدون الفضائيات الأجنبية أكثر من أربع ساعات يومياً،
- ونسبة 47.3% من الإناث يشاهدن قناة أجنبية لمدة ساعتين يومياً،
- ونسبة 14% من الإناث يشاهدون قناة فضائية أجنبية أكثر من أربع ساعات يومياً.

رابعاً مقدار انتشار قنوات السحر[(1)] والشعوذة :

وصل عدد القنوات الفضائية إلى ما يقرب من مئتين وأربعين قناة[(2)]، تبث سمومها بشكل متواصل. ومعظم هذه القنوات تتستر تحت مسمى قناة دينية، أو معالج روحاني، وتقدم حلول لمشاكل الأُسر والزواج وغيرها من القضايا التي يحتاجها المشاهد، إلا أن باطنها يحوي مخالفات عقدية. وأشهر هذه القنوات قناة شهرزاد أو قناة كنوز التي تبث بشكل يومي وعلني قضايا السحر والشعوذة.

المسألة الثانية – اليوتيوب[(3)] :

وهو موقع متخصصٌ في نشر المقاطع المرئية بالذات، ويوجد به مواقع تقدم يومياً حصصاً ودروساً في تعلم السحر خطوة بخطوة، ويمكن الوصول إليها بمجرد كتابة كلمة سحر على موقع اليوتيوب. ومضمونها يتعلق بتعليم السحر عن طريق طلاسم الأرقام مثلاً، مع طلب المقدم من المشاهدين تطبيق إرشاداته أولاً بأول.

المسألة الثالثة الأبراج[(4)] :

وهي منتشرة في كل وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء بل ويمكن الاشتراك بهذه الوسائل ليصلك بشكل يومي حظك

والأمر الملفت أن هناك دراسة قديمة في عام 2003م صدرت في مجلة البيان عدد (189) بعنوان فن الدعاية الرمادية، (ص)66، وهي تتحدث عن نسب مشاهد قريبة جداً لما ذكر أعلاه.

(1) يطلق السحر في لغة العرب على كل شيء خفي سببه ولطف ودق، مع وجود خلاف بين العلماء على مسألة هل للسحر حقيقة أم لا، انظر، الأشقر، عالم السحر والشعوذة ص69 وص72 وما بعدها.

(2) سبق عرض عدد القنوات الفضائية على قمر النايل سات والعرب سات إلا أن عدد قنوات السحر هنا (240 قناة) ورد في مقالة: الديداموني، قنوات الشعوذة والسحر تتنافس على تغييب وعي المشاهد (ص18).

(3)هو موقع على شبكة الانترنت مخصص لغرض المقاطع المتحركة المؤلفة من صوت وصورة معاً (فيديو)، وعدد زوار هذا الموقع يتضاعف باستمرار، وهو يمكن المتابعين من مشاهدة ما يريدون بالصوت والصورة، متى شاؤوا، ولهذا الموقع قدرة للوصول إلى المشاهدين لدرجة أن أغنية عرضت في شهر تموز عام 2017 شاهدها مليارين ونصف متابع. حتى 2018/1/20 وهذا الموقع يعرض أفلام لتعليم السحر بشكل حلقات حيث يتيح الموقع لكل شخص أن تكون له صفحة خاصة به وباللغة التي يريدها انظر الرابط التالي :
https://www.youtube.com/watch?v=EURsU7yzVX0&t=2141s

(4) الأبراج: وهي طريقة يزعم أصحابها معرفة الغيب بالاعتماد على حركة الشمس والقمر وعلى مواقع كواكب السماء في تواريخ محددة. يقول ابن خلدون: «يزعم بعض الناس أن هنا من يدرك الغيب.... فمنهم المنجمون القائلون بالدلالات النجومية ومقتضى أوضاعها في الفلك وآثارها في العناصر.. انظر:

ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، (ج1، ص139) باختصار.

وانظر أيضاً: المشبعي، التنجيم والمنجمون ،(ص31) وما بعدها فقد اختص الكتاب بالحديث عن التنجيم بأنواعه، وعرض عدة تعريفات لها مرجحاً بينها.

ونصيبك اليوم كما يقرأه من الغيب ذلك المتنبئ – كما يزعمون – وهي تعتمد على حركة الشمس والقمر مواقع النجوم و الكواكب وتاريخ ميلاد الفرد.ولعل من أهم أسباب انتشار السحر في وسائل الإعلام المختلفة ،هو اعتماد السحر على الفضول والتشويق والغموض، الأمر الذي يشد المشاهد لمتابعة هذه البرامج و بناء على ذلك متابعة هذه القناة أو تلك لذا فالقناة لغايات زيادة المتابعين لها تعمد إلى تقديم برامج السحر بمختلف أشكالها لإرضاء الجمهور من جهة وأيضاً لتحقيق نسبة متابعين أكثر. خاصة أن هذه القنوات – وهي كثيرة – تقدم ما يبحث عنه المشاهدون من علاج لمشكلة الفقر أو المرض أو مشكلة التأخر بالزواج، وتقدم حلولاً للمشاكل الزوجية معتمدة على جهل الناس في ذلك، وعلى حاجتهم لإنهاء معاناتهم وبعض هذه القنوات لا تتردد في الطلب من المتصل بأن يذبح لغير الله في منطقة مهجورة في يوم محدد وساعة محددة مع تزويدهم بطلاسم ودعوات ظاهرها الصلاح وباطنها الكفر والعياذ بالله[(1)].وهذا متاح على الشبكة العنكبوتية، ليتمكن من يريد من متابعته وقت ما يشاء، وعلى الهواتف الشخصية وبدون قيود عُمْرية أو تقنية مع العلم أن كل مقطع تعليم السحر تم بثه، ومشاهدته ما يقرب من **ست عشرة ألف** (16000) مرة للحلقة الواحدة وهذا أقل عدد بث ، وهناك حلقات تمت مشاهدتها (79.000) تسع و سبعين ألف مرة غير عدد المشاهدين على القناة الفضائية الخاصه بالسحر التي يستطيع مئات الملايين من الوصول إليها إذا شاؤوا[(2)].

المطلب الثاني: إحصائيات خاصة ببعض البرامج

هذا المطلب مخصص لعرض إحصاءات خاصة ببعض النماذج المعروضة بهدف مناقشة مضمونها في المبحث الثالث

المسألة الأولى نموذج للمسلسلات التي تحوي مخالفات عقدية:

وفيه ثلاث مسلسلات:

أولاً: مسلسل خارق للطبيعة (Supernatural)[(3)]

1- وهو مسلسل أمريكي تنتجه قناة (CW) الأمريكية، بدء عرضه في سنة (2005م) وما زال مستمراً في العرض وعدد حلقاته إلى الآن (243) حلقة، ومدة كل حلقة (45) دقيقة.

2- هو مسلسل تتلخص قصتُه حول مطاردة أخوين لكل ما هو خارق للطبيعة، من أشباح وأرواح ومصاصي دماء وسحرة، وأثناء هذه المطاردة يتعرض المسلسل إلى كثير من المسائل التي تحوي مخالفات عقدية.

3- خطورة هذا المسلسل تظهر من خلال:

أ- أنه يبث لمدة ثلاث عشرة سنة متواصلة.

ب- عدد حلقاته أكثر من ساعات الدراسات الجامعية (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه) وما زالت بازدياد.

(1) أبو علي الشيباني، قناة الديار، يوجد تسجيل للحلقة على اليوتيوب، يمكن الوصول إلى مثل هذه المحرمات من خلال الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=EURsU7yzVX0&t=2141s

(2) قناة جادو على اليوتيوب، 2013م انظر: https://www.youtube.com/watch?v=yEfNUvBjtvw ، و معه أرقام هواتف للاتصال و الاستفسار

(3) مسلسل تلفزيوني، خارق للطبيعة (Supernatural) ،فيديو.

ج- أنه مخصص لفئة الشباب.

د- أنه مترجم إلى اللغة العربية مع عدم مراعاة المخالفات العقدية الموجودة فيه.

هـ- تسابق مواقع المسلسلات الأجنبية على بثه لما يحققه من نسب مشاهدة عالية جداً بسبب مضمونه القائم على الإثارة والرعب والخيال والمغامرات.

و- يقع المسلسل في اثني عشر موسماً كل موسم ثلاث وعشرون حلقة.

ز- بلغ عدد المشاهدات للموسم الثاني عشر فقط (1.727.753) مشاهدة[(1)].

هذا عدد المشاهدين للموسم الأخير فقط، حيث يعرض مترجم ومخصص للإعلام العربي، ويحذف منه الدعايات والإعلانات وعدد هذه المشاهدات فقط على موقع واحد، مع العلم أن عدد المواقع التي تعرض هذا المسلسل يصعب حصرها لأنها تبلغ بالمئات ، وهذه النقاط ممكن الوصول إليها عند الإطلاع على الموقع المخصصة لهذه المسلسل .

ح- بلغ عدد المشاهدات لأول ثمانية مواسم في موقع Cima4u[(2)] فقط هو (3.492.808). ما يقرب من (ثلاثة ملايين و خمسمائة ألف) متابع، وهذا على موقع واحد فقط.

ط- أخيراً فإن حلقات المسلسل جميعها دون استثناء لا تخلو من مخالفة عقدية بوجه أو بآخر، ابتداءً بالتمائم والسحر والشعوذة، مروراً بالاعتداء على الأنبياء عليهم السلام والملائكة وانتهاءً بالتطاول على الله تعالى – و العياذ بالله من فعلهم – . ولا يخلُ المسلسل من تشجيع على الشرك ومظاهره مثل الذبح لغير الله، ومحاولة معرفة الغيب. كما أن المسلسل مليءٌ بالمظاهر غير الإسلامية، مثل الاعتماد على الصليب، ودعوة الأوثان وعبادة الشياطين وتقديم القرابين[(3)]. وهذا المسلسل كنموذج[(4)] للدراسة سوف أعرض بعض ما يقدمه من مخالفات عقدية في المبحث القادم بإذن الله تعالى.

ثانياً- مسلسل (الوسيط)[(5)]:

مسلسل بدأ عرضه عام (2005) وانتهى عام (2011)، في مائة وثلاثين حلقة، مدة كل حلقة خمس وأربعون دقيقة. وهو يقوم على فكرة امرأة تتمكن من معرفة الغيب عن طريق الأحلام. فكلما أرادت معرفة أمر غيبي مستقبلي، تلجأ إلى النوم مدة من

(1) انظر إلى الرابط التالي للإطلاع على عدد مرات بث كل حلقة من حلقات هذا المسلسل : http://www.4helal.tv/c/Supernatural-S12 حتى تاريخ 2018/1/22

(2) من خلال الرابط التالي ممكن معرفة عدد المتابعات و التنزيلات و المشاهدات لجميع أجزاء هذا المسلسل http://cima4u.tv/old/rel154.html حتى تاريخ 2018/1/22

(3) لا يعني عدم وجود مسلسلات أخرى تحوي مخالفات عقدية بل هي كثيرة وسوف أقدم أسماء مجموعة من المسلسلات التي تحوي مخالفات عقدية، ولكن دون شرح محتواها لأن ذلك أمر يطول جداً.

(4) من الصعوبة التي واجهتها في هذا المبحث : هو عدم وجود دراسات سابقة أو مؤلفات مكتوبة يتم التوثيق منها، لذا فإن التوثيق هنا يعتمد بشكل أساسي على متابعتي الشخصية لما يعرض على الانترنت لبعض المسلسلات التي تحوي مخالفات عقدية.

(5)مسلسل تلفزيوني، (MEDIUM)، فيديو .

الزمن فتشاهد الغيب أثناء نومها وهو يخالف قوله تعالى : **(قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّـهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) النمل:56]**

ثالثاً– مسلسل (The Dead Zone)[1] :

مسلسل بدأ عرضه في عام (2006م) وانتهى في عام (2010م) مجموع حلقاته ثمانون حلقة، مدة كل حلقة خمس وأربعون دقيقة. تتلخص قصته بوجود رجل له قدرات خارقة – كما يزعمون – على معرفة الغيب عن طريق لمس أي شيء، فبعد أن يلمسه يعرف ماضي هذا الشيء وتاريخه ومستقبله.وهو كالمسلسل السابق يعرض إمكان معرفة الغيب عن طريق لمس الأشياء، مع أن علم الغيب مما استأثر الله بعلمه.

المسألة الثانية نموذج للبرامج المعدة للأطفال :

و فيه ثلاثة مسلسلات :

مخصصة للأطفال الصغار دون سن المراهقة أو للأطفال في المراحل الأولى من عمرهم ودون سن العاشرة بالذات وتمتاز مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التأسيسية لحياة الفرد، ويكون فيها قابلاً لتصديق كل ما يشاهدهُ، ويعمل على تخزين ذلك في نفسه، ويتابعه باستسلام كبير، خاصة مع غياب رقابة الأهل من جهة، ومع عدم وجود إمكان النقد والتحليل الصحيح لدى الطفل ويتعرض الطفل إلى غزو فكري كبير جداً وعميق جداً، يشمل السلوك والمعتقد، ويمتد إلى ساعات طويلة جداً يتشرب بها الطفل معارف تغاير ما هو سائدٌ في دينه ومجتمعه، فتكون النتيجة – ولو بعد حين – هي أن يصطدم فكر الطفل مع واقعه ومجتمعه.

في دراسة خاصة بالطفل الأردني ، ظهر أن غالبية الأطفال يشاهدون التلفاز يومياً بمعدل ثلاث ساعات فأكثر[2] . والطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشرة من عمره يكون قد قضى أمام شاشة التلفاز (22) ألف ساعة مقابل (14) ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها... ومع بداية القرن الحادي والعشرين زاد المعدل العالمي لمشاهدة الطفل للتلفاز من أربع ساعات يومية إلى خمس ساعات وخمسين دقيقة يومياً[3] ويقضي الطفل من عمر ثلاث سنوات إلى عمر خمس عشرة سنة حوالي (17280) ساعة أي أن الطفل يقضي سنتين كاملتين أمام التلفاز[4] .

وتكمن الخطورة على عقيدة الطفل في متابعتة للفضائيات بأمرين:

1– أن الأثر الذي تخلفه وسائل الإعلام المرئية ليس ظاهراً في الحال أو قابلاً للقياس كي نلغي ما لا يناسب الطفل فوراً ونبثُ ما هو جيد له[5] . أي أن نتيجة المتابعة ليست فورية، ولا يمكن أن تقاس في الحال ليتم توجيه الطفل ومتابعته فيما

(1) مسلسل تلفزيوني ، The_Dead_Zone ، فيديو .
(2) جبر، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية (ص12).
(3) زعفان، المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية (ص)13.
(4) المرجع السابق، (ص14).
(5) الغفيص، أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال ص (5).

يشاهد أولاً بأول .

2- أن أثر وسائل الإعلام تراكمي، أي هو سلسلة من الترسيبات الناجمة عن الأفلام والبرامج، مما يجعل التأثير عميقاً وقوياً[1]. فالطفل ما يشاهده اليوم يزاد تأثيره عليه وتقوى قناعته بذلك بشكل متزايد يوم بعد يوم وفي الآتي نماذج لبعض مسلسلات الأطفال التي تحوي مخالفات عقدية :

المسلسل الأول : المسلسل الكرتوني ال(99)[2]**:**

مسلسل كرتوني من تأليف وإنتاج الدكتور نايف المطوع[3] تتركز فكرته على وجود (99) شخصية (ذكور وإناث) وكل شخصية منها تحمل اسم من أسماء الله تعالى ولكن بدون (أل) التعريف، مثل شخصية (عليم) و(جبار) و(باعث) و(باطنة) و(بارئ) و(صمد). وكل شخصية متأثرة باسمها فمثلاً (رقيب) شخصية يمتاز صاحبها بقدرته على الرؤية والسماع من مسافات بعيدة. و(عليم) شخصية تمتاز بقدرتها على علم الغيب، و(بارئ) شخصية لها القدرة على علاج المرضى وهكذا كل الأسماء الأخرى التي تعرض مجيبه تجيب على كل الأسئلة. ولا يعني اسم جبار مثلاً أن صاحبه قوي ولا يقهر بل قد تجده في بعض الحلقات ضعيف ومضطهد. وكذلك لا يعني أنها من أسماء الله أن أصحابها لا يذنبون بل قد تجد أن شخصية (عليم) في هذا المسلسل تكذب أكثر من مرة كما أن شخصيات هذا المسلسل الكرتوني لا تدل على الالتزام الديني بل إن أفراده لا تظهر عليهم ملامح التدين إلا نادراً وبعض من الفتيات تظهر باسم (مصورة)، وهو من اسم المصور، وهي بدون لباس شرعي كما يفترض أو يتوقع من مسلسل يحمل أسماء الله تعالى – لو صح ذلك أصلاً -، و الشخصية التي تحمل اسم الهادي و هي شخصية (هادية)، و كلا الشخصيتين لا يظهر عليهما إي مظهر إسلامي ، مع العلم أنه حتى لو كان لبسهما شرعي فلا يحل تجسيد صفات الله تعالى على شكل بشر.

وقد تم عرض هذا المسلسل الكرتوني على قناة (MBC3) الكرتونية المخصصة للأطفال.يقول مؤلف هذا المسلسل[4] أن دافعه

(1) كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون (ص90)، وقد كان المؤلف يتحدث عن أثر جهاز الفيديو على الأسرة، فقال عنه أنه جهاز تربوي تعليمي بالغ الخطورة وأن تأثيراته قوية وتراكمية في آن واحد ولم يطلع المؤلف على الثورة الإعلامية الحالية وأدواتها الأخطر والأشد تأثيراً.

(2) لا يوجد كتاب تحدث عن هذا المسلسل الكرتوني لذا فإن مراجع البحث مأخوذة من شبكة الانترنت وفيها مقاطع فيديو وكذلك يتحدث بها المؤلف بنفسه عن مشروعه.

(3) المطوع، السيرة الذاتية ، اسم المدونة: المطوع.

(4) نايف المطوع : كويتي يحمل ثلاث شهادات جامعية أولى وثلاث شهادات ماجستير ورسالة دكتوراه وكلها من جامعات غربية أمضى معظم حياته في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الدول الغربية عموماً. له عدة مؤلفات متخصصة، إلا أن أهم مؤلفاته مجموعة قصصية بعنوان ال(99)، انظر https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%80_99 وهي تعتمد في مضمونها على تجسيد أسماء الله الحسنى على شكل بشر وظيفتهم إنقاذ البشرية ومساعدة الناس انظر https://www.youtube.com/watch?v=_K095wuE_eE

كانت هذه السلسلة سبباً في صدور عدة افتاءات بحرمة متابعة هذا المسلسل، كما تعرض بسببها للتهديد بالقتل من قبل الجماعات المتطرفة (داعش تحديداً) كما قال الدكتور نايف المطوع.وهو متزوج ولديه خمسةُ أبناء كما تم رفع قضية عليه في الكويت بتهمة ازدراء الأديان ثم تم إسقاط القضية لعدم وجود أدلة كافية ويظهر من إصدارات الدكتور نايف المطوع أنه متأثر جداً من إقامته بالغرب ، الأمر الذي دفعه إلى تقديم الإسلام إلى الغرب بصورة جديدة تواكب الإسلوب الغربي.

من إنتاج هذا المسلسل هو رغبته لتجديد الدين ويريد أن يجعل من أبطال مسلسله مثل أبطال مسلسلات الكرتون العالمية مثل سبايدرمان، وسوبرمان[(1)].

2- **المسلسل الثاني** مسلسل الأطفال (ناروتو)[(2)]:مسلسل كرتوني من حوالي (400) حلقة كل حلقة (20) دقيقة وما يقرب من (7) أفلام أخرى غير الحلقات كل فلم (120) دقيقة تقريباً، وهو مسلسل يُظهر الصراع بين الخير والشر، وإن كان الخير هو الذي ينتصر في النهاية إلا أن المسلسل مليء جداً بالانحرافات العقدية، و مليء بالتمائم الشركية، وكذلك رموز عبدة الشياطين ،كما يظهر في المسلسل عدة آلهة في عدة حلقات ، ويركز المسلسل على أن الفرد محور الحياة وأن لا قوة خارجية لها سلطان عليه كما أَن المسلسل يظهر إمكانية إحياء الموتى عن طريق التعاويذ السحرية وتظهر وبكثرة في المسلسل فكرة قدرة البشر على التحكم بالكون بقواهم الخارقة، والتحكم بنزول المطر وتجمع الماء، وتسخير السحر لمحاربة الآخرين.

- ويظهر هذا المسلسل إمكانية البشر في معرفة الغيب عن طريق بعض الكهنة من غير البشر.

- تظهر في المسلسل الرموز الوثنية بكثرة ولعلها في كل حلقة مع الإيمان بقدرة بعض الجمادات على نفع الناس وضرهم بما تحويه هذه الجمادات من قوى خارقة.

- الموسيقى في هذا المسلسل هي موسيقى عبدة الشياطين، التي يتم عرضها مع كل حدث جسيم داخل المسلسل بما يعطي هذه الموسيقى أهمية واهتمام بها لدى الطفل المتابع.

-يُخل هذا المسلسل بمفهوم الربوبية والألوهية، ويعطي صفات الخالق للمخلوقات، بل إن بعض الأفعال لشخصيات هذا المسلسل تفوق ما عند الأنبياء من معجزات.

- يحوي المسلسل على مشاهد الاختلاط والتشجيع عليه مع الكثير من مشاهد العري والإباحية، مع تقسيم شخصيات المسلسل في الغالب إلى تقسيم ثلاثي من طفلين وطفلة ثالثة.

- هذا المسلسل يصل في متابعيه إلى درجة الإدمان على شخصيات هذا المسلسل ، لذا تجد أن متابعي هذا المسلسل يشاركون تحليلاتهم وقصصهم وتوقعاتهم لأحداث المسلسل على شبكة الانترنت. بل يفخر كل متابع بأن يطلق على نفسه اسم من أسماء شخصيات هذا الكرتون.

و ينعقد الولاء والبراء[(3)] على هذه الشخصيات بين المتابعين وتظهر عداوات ومودات ليس لها أصل أو دافع إلا هذا المسلسل

(1) كرَّم الرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما) نايف المطوع مؤلف هذا الكرتون ووصف أعماله بأنها الأكثر إبداعاً من بين الآلاف من أصحاب المبادرات الجديدة. أنظر الرابط : HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=XULEQ3JRAEK و هي منشورة حتى تاريخ الإقتباس 2018/1/22 على قناة يوتيوب شخصية باسم : ISAAC،SOLOTAROFF ،بعنوان PRESIDENT OBAMA GIVES NAIF AL-MUTAWA AND THE 99 A SHOUT OUT

(2) ناروتو ، مسلسل كرتون للأطفال،فيديو

(3) انظر موقع الكتروني ، عالم الإنمي ، منتدى ناروتو 2018/1/22

الكرتوني[1]

المسلسل الثالث: وهو مسلسل تلفزيوني مخصص للأطفال، بعنوان (مفكرة الموت)[2] بلغ عدد مشاهدي حلقاته المترجمة للغة العربية (5,561,586) خمسة ملايين و نصف مليون متابع ، تتلخص قصته بأن ملك الموت قرر أن يختبر البشر عن طريق إعطاء مفكرة الموت لأحد شخصيات هذا المسلسل ، وهذه المفكرة إذا تمت كتابة أي اسم فيها فإنه يموت خلال (30) ثانية وبالطريقة التي تكتب بها في المفكرة. يظهر في هذا المسلسل ملك الموت، وهو ساذج وبشع ويحب أكل التفاح بكثرة.– لا يجوز تمثيل صورة الملائكة بصورة حسنة فضلاً عن بشاعة الصورة وسذاجتها.. وعقيدة أهل السنة والجماعة أن الملائكة لا تأكل كما البشر –[3] والشخصية الرئيسية في المسلسل طالب مدرسة معه مفكرة الموت يصف نفسه في أكثر من موقع بأنه إله يُحيي من يشاء ويميت من يشاء يظهر في المسلسل أكثر من ملك موت وكلهم بنفس الوصف من البشاعة والسذاجة. يكون ملك الموت عبداً وذليلاً لكل من يحمل هذه المفكرة ويتعامل صاحب المفكرة على أنه إله وأن ملك الموت عبدٌ له.

المسألة الثالثة: عرض الإعلام العربي والإسلامي لبعض البرامج مع عدم الاهتمام بخلفيتها الدينية

*** Superman, Batman, Spiderman[4] نموذجاً :**

هذه عناوين لبرامج أطفال تبث منذ عام (1938م) بداية بـــ(Superman) وانتهاءً بـــ(Spiderman) . وقد احتلت هذه البرامج مساحة واسعة في الإعلام كمسلسلات وأفلام للكبار وكذلك كبرامج (كرتونية) للأطفال وأصبح الأطفال

---

(1) ليس الغرض عرض ما في هذه الحلقات بالكامل، بل الغرض هنا فقط تقديم نموذج آخر للخلل العقدي في برامج الأطفال مثلاً وكل الملاحظات السابقة هي من خلال متابعتي ورصدي الشخصي لمعظم حلقات هذا المسلسل. أنظر هذه المواقع التي تبث حلقاته ، و ممكن ملاحظة كم يتم تعظيم شخصيات هذا الكرتون من قبل المشاركين و يمكن الإطلاع على أمثلة للمخالفات العقدية التي تبث فيها :

– موقع الكتروني، منتدى ناروتو الهوكاجي http://www.msoms-anime.net/f27.html

– موقع الكتروني،منتدى ناروتو شيوبدن العربي http://naruto-hokage.moontada.com/ و هي منشورة حتى تاريخ الإقتباس 2018/1/22

(2) قناة يوتيوب، animate animation، https://www.youtube.com/watch?v=zqEN4GJyZ8k، و هي منشورة حتى تاريخ الإقتباس 2018/1/

(3)الأشقر ، عالم الملائكة الأبرار،1983م .

(4). انظر :ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2017/2) ، Superman، تاريخ الاطلاع 2017/12/1 /الموقع (https://ar.wikipedia.org)رجل خارق جاء من خارج الأرض ، قادر على الطيران ، و له سمع خارق ، و بصر يرى من بعيد جداً ، و يملك قدرات خارقة أخرى ، ينقذ الأرض عشرات المرات ، و ينقذ الناس من الحوادث اليومية ، و يناديه الناس في المصائب ليساعدهم

Batman : ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2016/10/6) ، BATMAN، تاريخ الاطلاع 2017/12/1 /الموقع (https://ar.wikipedia.org) الرجل الوطواط ، نفس فكرة سوبر مان ، لكن باسم مختلف ، رجل يظهر على شكل وطواط ، له قدرات خارقة ، يساعد فيها الناس ، و يحارب الشر ، و يتعلق به الناس عند كل مشكلة

Spiderman : ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2017/2) ، SPIDERMAN، تاريخ الاطلاع 2017/12/1 /الموقع (https://ar.wikipedia.org) الرجل العنكبوت ، نفس فكرة سوبر مان ، لكن باسم مختلف ، شاب يتعرض لعضة عنكبوت ، يتحول بعدها إلى شاب ذو قدرات خارقة تشبه قدرات العنكبوت في اصدار الخيوط و في التلسق ، هو يحارب الشر ، و يساعد الناس في الأزمات

يلبسون ثياب هذه الشخصيات الثلاثة، ويحاكونهم بالحركات والسلوك. وأصبحت صور هذه الشخصيات على ملابس الأَطفال وحقائبهم المدرسية ودفاترهم وألعابهم، و لا يرض الطفل بحقيبته أو دفتره إلا إذا كانت صور هذه الشخصيات عليها و هذا للدلالة على عمق تأثير هذه الشخصيات على الأطفال بالذات ولكن الحقيقة أن هذه الشخصيات الثلاثة ومعهم فلم المرأة الخارقة (WonderWoman) وفلم (The Incredible Hulk)هولك الخارق [1] كلها تعتمد على فكرة إلحادية قد بدأها الفيلسوف الألماني نيتشه [2] .في كتابه هكذا تكلم زرادشت. فالشخصيات الوهمية السابقة كلها تطبيق لفكرة الإنسان الخارق القادر على حل كل مشاكله دون الحاجة لوجود إله، فالإنسان هو الإله الجديد لأن الإله السابق قد مات – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً –. يقول نيتشه مصرحاً لا ملمحاً عن هذا الإلحاد :«أيها الرجال الراقون، إن طبقة الشعب تنكر الإنسان الراقي. فهي تنكر الإنسان الراقي فهي ترى الناس على اختلاف طبقاتهم إنساناً واحداً أمام الله. أما المساواة أمام الله فما لنا ولها ما دام هذا الإله قد مات ولكن العامة كائنة ونحن نأبى المساواة أمامها، فأعرضوا عن العامة أيها الرجال الراقون وابتعدوا عن مساحاتها أمام الله. **....ولكن الله قد مات في هذا الزمان أيها الرجال الراقون وقد كان عليكم الخطر الأعظم**، ولولا اندراجه في لحده [3] لما كنتم أنتم تبعثون، في هذا الزمان تعود الظهيرة إلى ذرّ أنوارها، ويصبح الإنسان المتفوق سيداً.... **لقد مات الله، ونحن نريد الآن أن يحيا الإنسان المتفوق...**» [4] فالنص السابق يظهر عقيدة الإنسان الأعلى الذي يلغي – بظنهم الباطل – دور الإله. ويقدم الإعلام هذا الإنسان بأسلوب جذاب ومحبب وشيق تاركاً الأثر الكبير في نفوس الأطفال وتعلقهم بالإنسان الأعلى، والتأثير ليس فورياً بل هو ممتد مع الزمن وقد يظهر بعد أجيال.

(1) المرأة الخارقة : ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2017/6)، Wonder Woman ، تاريخ الاطلاع 2017/12/1/ الموقع (https://ar.wikipedia.org) امرأة اسطورية لها قدرات بطولية ، تنقذ العالم من الأشرار ، و تساعد المستضعفين في الأرض

هولك الخارق : ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2017/1/30)، The Incredible Hulk ، تاريخ الاطلاع 2017/12/1/ الموقع (https://ar.wikipedia.org) رجل عادي يصبح ذا قدرات خارقة ، بعد حقنة بمادة كيميائية ، يساعد الضعفاء ، و في آخر رحلته يتجه إلى قارة إفريقيا ليساعد الشعوب الضعيفة

و القائمة من المسلسلات و الأفلام التي تعرض ذات الفكرة تطول جدا مثل : المرأة العنكبوت ، و مسلسل القناع . و فلم هانكوك الرجل الخارق الذي يذكر فيه أن أبطاله آلهة في الأرض ، و نفس الفكره موجود في برامج الأطفال ، حيث تقوم على فكرة عرض الطفل الخارق الذي يساعد الناس ، و تخلو كل هذه المعروضات من أي إشارة دينية ، معتمدة فقط على قدرات الطفل المعجزة ، و تعلق الطفل في لحظة حدوث الشر بهذ الشخصيات الخارقة بدل أن يتعلق بالله تعالى

(2) فريدريك نيتشه: فيلسوف ألماني، مؤسس فلسفة القوة، من أعظم الفلاسفة تأثيراً في القرن العشرين (1844–1900م) : ...تقوم فلسفته على رفض كل ما كان يُعد حتى الآن مقدساً وخيراً وحقاً... ويرتبط اسمه بنقد جذري للدين وللفلسفة وللعلم وللأخلاق يرى نيتشه أن البشرية الآن تعبد أصناماً، أصنام الأخلاق وأصنام السياسة وأصنام الفلسفة وبدأ بتحطيم أصنام الأخلاق... وهو صاحب فكرة الإنسان الأعلى الذي لا يعلى عليه، وقد أصيب نيتشه في عام 1889م بالجنون حتى توفي سنة 1900م انظر: بدوي، موسوعة الفلاسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1984م، من ص(508) إلى ص(517)انتقاء بتصرف واختصار.. وتعد فلسفة نيتشه التي تدعو للعنف والقسوة هي وراء الفاشية والنازية الألمانية ، انظر كنيسة القديسين، كتاب رحلة إلى قلب الإلحاد، (ج1، ص184).

(3) يقصد الله جل جلاله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

(4) نيتشه، هكذا تكلم زرادشت، ترجمة فليكس فارس، (ص321)وصفحة (322) وقد نقلت النص بطوله لخطورة ما فيه.

المبحث الثالث المسائل العقدية التي يتعرض لها المسلم في البيئة الإعلامية

بعد العرض السابق لبعض النماذج التي تُبث في الإعلام، و حتى يكتمل المقصود بن البحث، لابد من تحليل تلك الناذج واستخراج ما فيها من مخالفات عقدية في المطالب الآتية

المطلب الأول: عرض وتحليل للمخالفات العقدية الواردة في النماذج السابقة

أولاً: المخالفات العقدية في مسلسل خارق للطبيعة (Supernatural) : وما زال هذا المسلسل مستمراً في العرض لمدة اثنتي عشرة سنة متواصلة، وقد بلغ عدد متابعيه على موقع واحد فقط ما يقرب من ثلاثة ملايين متابع. يعرض هذا المسلسل مخالفات عقدية كثيرة جداً، تتعلق بالله تعالى وملائكته وكتبه والأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – والقضاء والقدر كما يبث في طياته الرموز الشيطانية، والتمائم الوثنية بل يصل الأمر فيه إلى درجة سب الذات الإلهية – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً –. ويظهر في هذا المسلسل عشرات المشاهد التي تعتمد على فكرة عدم وجود إله أصلاً، وهذا ما يعتنقه أهم شخصية في المسلسل، بخلاف أخيه الذي يؤمن بوجود إله إلا أن هذا الإله لا يعبأ لما في هذا الكون من خير أو شر. و تظهر خطورة هذا المسلسل في **أنه يكسر الحاجز النفسي** لدى المتابع تجاه بعض المسائل العقدية الهامة، ويكسر عظمة المسائل العقدية المتعلقة بالألوهية والنبوة والملائكة و الكتب السماوية ، وذلك حين يتحدث عنها بسوء فيسمعه ويشاهده المتابع لعشرات المرات في هذا المسلسل من خطورة هذا المسلسل هو إثارة بعض الأسئلة و الشبهات في نفوس المتابعين تتعلق بموضوع الخير والشر، وقدرة الله تعالى كما يعمل المسلسل على عرض كيفية عبادة الشياطين من خلال الذبح لها وتقديم الدماء البشرية لهذه الشياطين ويَسخرُ المسلسلُ من كل عقائد المسلمين تقريباً، ويعرضها بشكل مبتذل ومسيء، ويعرض هذا المسلسل مترجماً لبلاد عربية، و نسب المشاهدة المذكوره هذه فقط في النسخة العربية . وفي التالي نماذج لبعض المخالفات العقدية الواردة فيه:

1- المسائل العقدية المخالفة المتعلقة بالله تعالى:

يقوم المسلسل على فكرة هل يوجد إله أم لا؟ ويتنازع بها أخوان أحدهما يؤمن بوجود الإله حسب معتقدهم – ويسعى لإثبات ذلك والآخر ينكر وجود الإله، لذا تكثر بينهما الحوارات حول هذه الفكرة وتبث من خلالها شبهات عقدية، يستمع إليها المتابع ويشاهدها وهي متكررة جداً جداً، لدرجة يصعب حصرها، ويتم الاستدلال كثيراً على عدم وجود إله للكون من خلال تكرار مسألة الفوضى في الأرض، وفي الجنة وفي النار – حسب تصور المسلسل – وأن هذه الفوضى سببها عدم وجود إله أصلاً حتى عندما يتم الإقرار بوجود إله فإنه يظهر بصورة الإله الضعيف الخائف الهارب من العقاب، والمطارد من قبل إبليس ومن قبل أخت الإله التي تبحث عن أخيها كي تعاقبه، و من هذه المخالفات العقدية:

أ- تكرار قولهم أن الحياة أفضل من دون وجود إله[1] .

ب- فكرة موت الإله[2] .

ت- فكرة قبول تعدد الآلهة في الكون بل واجتماعها في مكان واحد، ثم يتم قتلهم جميعاً من قبل إبليس[1] .

(1) انظر الجزء الخامس من المسلسل الحلقة الثالثة، الدقيقة السابعة والعشرين.

(2) ج6، ح21، الدقيقة 35.

ث- الحديث عن الله بسوء مثل قولهم الله موجود في نيومكسيكو لأنه يحب الخبز المكسيكي[2] .

ج- يظهر في كثير من حلقات هذا المسلسل فكرة أن بعض البشر أو الملائكة هم أعظم قدرة من الله بل يتم مخاطبتهم بلفظ الله في المسلسل، ولا تخلو حلقة من فكرة التشكيك بوجود الإله، أو التشكيك بقدرته تعالى على إدارة الكون وتصريف ما فيه . و يَنسب المسلسل لله تعالى كثيراً من صفات النقص من حيث الجهل والضعف وعدم المبالاة والقسوة والحقد واللهو، وأقرب صورة لهذه الإله الذي يقدمه المسلسل هي صورة الإله في التوراة الذي يظهر بصورة من يبكي ويندم وينسى ويلعب[3] .

تعليق على ما سبق:

يظهر المسلسل فكرة الألوهية بأبشع صورة، وهي صورة تليق ببشر ضال ولا تليق بالله تعالى، ويَكثر عرض كل ما فيها من مخالفات عقدية ويتابعها المشاهد وتكسِرْ لديه حاجز الخشية والمهابة من الله تعالى، وتثير لديه أسئلة يعجز عن إجابتها – نظراً لحداثة سن المشاهدين و جهلهم العقدي – ، بل وتصدمه في مواقف تجعله يفكر بصورة خاطئة عن الله تعالى. في الوقت الذي تعتبر فكرة الألوهية فكرة مركزية ومحورية في العقيدة الإسلامية ويتم عرضها من أهل السنة والجماعة بكل ما يليق بالله تعالى من تنزيه، مع نفي كل صفات النقص عن الله تعالى. تجد أن الإعلام تجاوز عقيدة أهل السنة والجماعة في الله تعالى، وعرض عقيدته الخاصة في الله تعالى من خلال مسلسل يتابعه ملايين المسلمين فقد تجاوز الإعلام مسألة الاستواء على العرش المختلف فيها داخل مدارس أهل السنة والجماعة ليقدم صورة الإله يمشي ويختفي ويخاف، وتجاوز الإعلام مسألة العلو المختلف فيها في داخل مدارس أهل السنة والجماعة العقدية، ليقدم إلهاً يختلط بالبشر، وفي الوقت الذي يختلف أهل السنة والجماعة في بعض المسائل العقدية، تجد أن الإعلام لا يقف مع أحدهما بل يقدم رأياً آخر مغايراً، ويعرض هذا الرأي على جمهور الناس العوام الذين يتابعونه بكثير من التسليم ، ولا يوجد لدى أغلبيتهم اهتماماً للبحث عن الحق فالإعلام لا يعرف التأويل في الصفات أو التنزيه أو التفويض[4] بل يقدم مذهباً لا يليق بالله تعالى، من صفات الكمال حتى تلك الصفات المجمع

---

(1) ج5، ح21، دقيقة (14) ودقيقة (23).

(2) أن لله تعالى أختاً تبحث عنه لتعاقبه. وهذه الفكرة موجودة بكل حلقات الجزء الحادي عشر.

(3) الخطيب، مقارنة الأديان، ص(156).

(4) التأويل: رد أحد المعنيين وقبول معنى آخر بدليل يقصده وإن كان الأول في اللفظ أظهر، انظر: شرح المصطلحات الكلامية، مرجع سابق، 63 – مع العلم أن صفحة 62 غير موجودة في الكتاب.

في الأصل الترجيح وفي الشرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنة. مثل قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ الروم ﴿19﴾وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً. انظر: الجرجاني، التعريفات، (ص54).

التنزيه: عبارة عن تبعيد الرب عن صفات البشر، انظر: الجرجاني، التعريفات، (ص71). و لفظ التنزيه أفضل من لفظ تبعيد الله تعالى التي استخدمها المؤلف

التفويض: مأخوذة من قولهم فوض إليه، رده إليه، والمعنى الشرعي لا يخرج عن المعنى اللغوي فهو شرعاً: رد العلم بهذه المتشابهات إلى الله تعالى وعدم الخوض في معناها وذلك بعد تنزيه الله تعالى عن ظواهرها غير المرادة للشارع انظر: السنان حمد والعجزي، فوزي، أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء وسلامة أدلتهم (ص144).

فيأتي التفويض أيضاً بمعنى: تفويض العلم بكنه الصفات مع إثبات معانيها اللائقة بالله عز وجل وهذا مذهب المسلم، انظر: آل خضير، مقالة

عليها عند كل مدارس أهل السنة والجماعة[(1)]، ومهما اختلفت أقوال مدارس أهل السنة والجماعة في صفات الله تعالى، فإن الإعلام لا يأخذ بقول أي مدرسة منها بل يقدم عقيدة جديدة يكون فيها الإله بشر يأكل ويشرب ويلبس البنطال، ويغني ويرقص ويكذب وشاذاً جنسياً بل ويزني، وجاهلاً، جباناً[(2)] – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – . وليس المقصود هنا بيان أي هذه المدارس على صواب وأيها على الخطأ، أو الانتصار لإحداها على حساب الأخرى ،بل المقصود أن ما يقدمه الإعلام من صفات لله تعالى قد تجاوز كل التجسيم والتعطيل والتشبيه و التأويل و التفويض الذي ذُكِر في التاريخ الإسلامي .

2– إلحاد الإعلام في صفات الله تعالى وأسمائه في النماذج السابقة:

قال تعالى : وَلِلَّـــهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأعراف :180]

يحذر الله تعالى الذين يلحدون في أسمائه ويتوعدهم بالجزاء على ما فعلوا، والإلحاد في اللغة: يأتي بمعنى الميل عن القصد[(3)] أو الميل عن الحق إلى الباطل[(4)] أو الميل والعدول عن الشيء[(5)].

إن ما يقدمه الإعلام من إلحاد في أسماء الله وصفاته، يشوه المعرفة بالله تعالى خاصة عند الناشئة، ويكفي – كما سبق القول – **أن الإعلام يثير الشبهات من جهة، ويكسر الحاجز النفسي في الحديث عن الله تعالى وصفاته من جهة ثانية** ، فالإعلام يبتعد عن صفات الله التي تبعث بالقلب محبة الخالق والرغبة في ما عند الله تعالى ويبتعد عن صفات الله التي تبعث في النفس مخافة الله وتعظيمه[(6)].والغرض هنا بيان أن الإعلام وأدواته وما يبثه تجاوز كل مدارس أهل السنة بل إن بعض وسائل الإعلام – كالنماذج السابقة – تبث عقيدة فاسدة في كل مسألة عقدية، ولا تلتزم وسائل الإعلام بعقيدة أي مدرسة من مدارس أهل السنة والجماعة، بل إن المعروض يتجاوز إثبات الصفات أو نفيها ويتجاوز كل ذلك إلى درجة **الإساءة في عرض صفات الله تعالى بأبشع صورة إلى عرض الإله مجسماً مجسداً يأكل ويشرب ويمرض ويشرب الخمر ويلبس الثياب الفاضحة** – تعالى الله عن كل ذلك علواً كبيراً –.

وعقيدة أهل السنة و الجماعة في الله تعالى أنه منزه عن مشابهة الخلق في كل صفاته يقول الإمام ابن أبي الطحاوي – رحمه الله تعالى– : "و من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر من أبصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر علم أنه بصفاته ليس كالبشر "[(7)] **وترفض المدارس السنية التشبيه و التجسيم و التعطيل تجد أن الإعلام لا يلتزم بهذه المدرسة أو تلك، بل يقدم عقيدته الخاصة التي لا تتقيد لا بكتاب ولا بسنة ولا تشاور عالماً ، ولا تهتم بعقيدة المتابعين ولا تأبه بما**

التفويض بين السلف والمتكلمين، (ص95)وما بعدها.

(1) مثل صفات : الحياة و القدرة و العلم و الإرادة و السمع و البصر و الكلام .

(2) كل هذه الصفات تجدها في الجزء (11) الحلقة (20) كاملة في المسلسل المذكور.

(3) الأزهري، تهذيب اللغة (ج4، ص236).

(4) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر(ج2، ص281) ، حرف الصاد.

(5) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4، ص236) ، باب اللام مع الحاء.

(6) آل الشيخ، اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية،(ص130) وما بعدها بتصرف واختصار.

(7) الطحاوي ، شرح العقيدة الطحاوية ، ص188

تزرعه من مباحث فاسدة يبرؤ منها كل أهل السنة والجماعة على اختلاف مدارسهم.

- **و ذات المخالفات العقدية الموجودة في المسلسلات السابقة تجدها أيضا في البرامج الكرتونية** مثل تجاوزات تتلعق بالألوهية في تجسيد الإله و عرضه على صورة أطفال ،و أيضا مخالفات تتعلق بالملائكة و اليوم و الآخر ، و السجود لغير الله و التمائم و الرموز الشيطانية ، و الذبح لغير الله تعالى

المطلب الثاني الأنبياء وباقي العقائد كما تعرضها النماذج السابقة :

– **أولاً : يعد الإيمان بالرسل** هو الركن الرابع من أركان الإيمان ،بعد الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه. جاء في حديث جبريل عليه السلام وسؤاله لرسول الله صلى الله عليه وسلــم «فقال:... فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»[(1)] . لقد خص الله تعالى رسله بالعصمة، وإن اختلف أهل السنة والجماعة في معنى العصمة وفي حصول الذنب أصلاً من الأنبياء والرسل أم لا؟! واختلفوا في فعل الأنبياء الكبائر؟ قبل وبعد البعثة؟ وهل يذنبون عمداً أو سهواً؟! وغيرها من الاختلافات في العصمة وما يتفرع عنها وقد ألف أهل العلم قديماً وحديثاً في بيان معنى العصمة من الله لأنبيائه ورسله. وليس الغرض هنا بيان أصح الأقوال في تعريف العصمة، فالعصمة في اللغة : بمعنى أن يدفع الله عنك[(2)] والعصمة بمعنى المنع والحفظ[(3)]، والعصمة بمعنى: الإمساك، والمنع والملازمة والالتجاء[(4)]، والعصمة في الاصطلاح: يختلف تعريف العصمة حسب اختلاف الفرق و الجماعات : فقد عرف المعتزلة العصمة:" لطف من الله يقع معه الملطوف فيه لا محالة حتى يكون المرء معه كالمدفوع إلى أن لا يرتكب الكبائر"[(5)] . وعرفها الشيعة: "لطف يمتنع من يختص به من فعل المعصية ولا يمنعه من وجه القهر، أي أنه لا يكون حينئذٍ داعٍ إلى فعل المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها"[(6)] . وعرفها الأشاعرة: "بأنها إقدار الله عز وجل أنبيائه على الطاعة دون المعاصي، فصاروا بذلك معصومين عن فعل المعاصي"[(7)]" .وعند السلفية: "فهي التوبة من الذنوب والخطأ وأن لا يقروا عليها حيث يستدركهم الله فيتوب عليهم ويبين لهم"[(8)] .وكما سبق ليس الغرض هنا مناقشة العصمة وأدلتها بل الهدف إظهار أن الإعلام لم يأخذ بأي هذه التعاريف، ولو التزم الإعلام بتعريف من تعاريف أهل السنة والجماعة (الأشاعرة و الماتريدية وأهل الحديث) لكان أكثر انضباطاً في ما يطرحه من مسائل عقدية تتعلق بالأنبياء و الرسل . و القصد أن الإعلام يتجاوز كل معاني العصمة مهما كانت متساهلة، فهو يقدم

(1) مسلم، صحيح مسلم (ج1، ص36) حديث رقم (8)، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامات الساعة.
(2) الفراهيدي، كتاب العين، (ج1، ص313)، باب العين والصاد والميم معهما.
(3) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية (ج5، 1986م)، (ع.ص.م).
(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (ج4، ص331)، (ع.ص.م).
(5) القاضي ، عبدالجبار ، شرح الأصول الخمسة ص(780).
(6) الطهراني ، هاشم الحسيني ، توضيح المراد ، ص646.
(7) البغدادي ، أصول الدين ،ص (169)
(8) ابن تيمية ،جامع الرسائل المجموعة الأولى ، ص(269) .

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بصورة الكَذَبة والسكارى، والقتلة، والمخادعين وبصورة الشهوانيين والمحبين للمال والنساء.وفي المسلسل السابق يعرض الأنبياء

بصورة إنسان مخادع لا هم له إلا نفسه ولا يهتم بالدعوة أو بالأخلاق أو بالمعتقد.

– **ثانياً الإيمان بالملائكة:** حيث يقدم الإعلام – خاصة المسلسل السابق – الملائكة بصورة المخلوقات المتمرد على الله، بل إن أكثر من ملاك من الملائكة في هذا المسلسل يعلن العصيان[(1)] ويدعي الألوهية، و تقوم بحبس جبريل عليه السلام – حسب ما يعرضونه في المسلسل –و كذلك حبس ملك الموت في هذا التمرد[(2)] و يسعى للسيطرة على السموات و الأرض .. والملائكة في هذا المسلسل تشاهد الأفلام الإباحية وتزني وتسكر وتأكل وتكذب وهذا في الجزء الحادي عشر كاملاً. وكذلك قصة طرد إبليس من الجنة – كما يتصورونها –[(3)]

– **ثالثاً: اليوم الآخر:** يظهر اليوم الآخر في النماذج السابقة – و غيرها – نتيجة حدوث ظواهر طبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات، ونهاية العالم أو اليوم الآخر ليست لها أي ضوابط دينية أو عقدية، بل إن نهاية العالم عندهم هو بداية تأريخ جديد وتغير كبير في سطح الأرض. ولا يظهر الإعلام أي ذكر لعلامات الصغرى أو الكبرى ولا يتقيد بأي ضوابط دينية[(4)] .

– **رابعاً: الأَرواح:** تظهر بعض وسائل الإعلام الأَرواح بخلاف ما هو معروف في الإسلام **قال تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء:85]**

فما لدينا في الإسلام عن الروح محصور بما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام، مثل حديث البراء بن عازب[(5)] الطويل الذي يصف طريق الروح من لحظة بدء النزع إلى لحظة دخول الجنة أو النار، و وسائل الإعلام تقدم الروح في صورة أخرى غير ما هو مذكور في عقائد المسلمين. فمثلاً نجد أن الروح – في إعلامهم – عالقة بين الدنيا والآخرة تأبى المفارقة إلا بعد أن تَعرف لم قتلت مثلاً ،أو تسامح من آذاها.وهذا من خلال مسلسل (همس الأرواح) (Ghost whisper) على أن الأرواح بحاجة إلى من تخاطبه وترفض الجنة أو النار، ولا تغادر إلى بعمود من نور. ولا يمكنها المغادرة إلا إذا ظهرت وتناقشت مع شخصية محددة هي امرأة، الوحيدة التي لديها القدرة على رؤية الأرواح والحديث معها، وتسكين هذه الأرواح هو شرط للانتقال إلى الدار الآخرة عندهم.هذا المسلسل عرض بخمسة أجزاء ،في خمس و سبعين حلقة، مدة الحلقة الواحدة ثلاث

---

(1) ج(4) حلقة (16) عن عصيان الملائكة .

(2) ج(5) حلقة (8) دقيقة 35 حبس جبريل ، و الحلقة (10) من نفس الجزء في الدقيقة (23) حبس ملك الموت .

(3) في الجزء (5) الحلقة (1) الدقيقة (37) .

(4) انظر فلم نهاية العالم (2012)، حيث يظهر نهاية العالم بمفهوم جديد مخالف لما في الشريعة الإسلامية بالذات أو كما في اليهودية والنصرانية بشكل بشكل عام وكل الفلم من أوله لاخره يتحدث عن ذلك .

(5) انظر: أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ج3، ص419)، حديث رقم 18534. وقال المحقق: الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأربعون دقيقة[1] . وكذلك الروح في مسلسل (Supernatural / ظواهر خارقة) تعرض في كل حلقات المسلسل على أنها روح قاتلة منتقمة فاسدة وتتلبس الآخرين، وتتنقل بين الجنة والنار والدنيا والآخرة.ولا تنتهي وتخرج من الحياة ومن الدنيا إلا بعد حرق عظام[2] صاحبها لمنعها من إيذاء الآخرين وهذا – كما سبق – يعرض في كل الحلقات ولا يوجد به التزام بأي قيد شرعي أو ديني وهذه المخالفات تعرض كثيراً جداً بحيث يصعب حصرها .

المبحث الرابع: التأثير المتوقع للبيئة الإعلامية على عقيدة المسلم

إن الإعلام بما يملكه من إمكانات وأدوات ومرونة عالية وقدرة كبيرة جداً للوصول إلى الفرد بغض النظر عن رضاه أو رفضه لما يُبَث، وبغض النظر عن عمره وثقافته واتجاهه، يسعى–أي الإعلام– إلى الفرد بكل جوانب حياته. إن هذه الإمكانات الهائلة تضع الفرد في وضع المتلقي – رغماً عنه – لما يبثه هذا الإعلام بأدواته، والأمر لا يقتصر على التلفاز فهو بصدق أداة قديمة جداً بمقابل ما توفر الآن من أدوات أخرى تمكن الفرد من جلب الإعلام بكل أدواته إليه لا أن يذهب إلى التلفاز، إن الانحرافات العقدية في البيئة الإعلامية تضع الفرد في محيط لا يمكن له أن يتجاوزه فهذه الانحرافات موجودة في برامج الأطفال (الكرتون) وغيره، وموجودة في ألعاب الأطفال، وموجودة في المسلسلات والأفلام والدعايات، وهي تمطر الفرد بسيل لا ينتهي من المخالفات وتثير عنده كثيراً من المسائل والشبهات في الجانب العقدي مع عجز الفرد عن ملاحظتها بالرد عليها أو التحذير منها لكثرتها من جهة وأيضاً لاختلاطها بالمسائل المباحة والمسموحة شرعاً، ولا بد من الإشارة إلى أن كثرة المعروض يقابله الإقبال الشديد من الأفراد، فمسلسل واحد فقط وصل عدد متابعيه في أربع وعشرين حلقة إلى (4.632.575) أكثر من أربعة ملايين ونصف من المشاهدين[3] وهذا المسلسل مترجم ومخصص للأعمار فوق أربع عشرة سنة، هذا في موقع واحد فقط فكيف إذا كان ذات المسلسل مع كل انحرافاته العقدية يبث على أكثر من قناة واحدة، ولو فرضنا هنا فقط عشرة مواقع فالنتيجة أن هذه المخالفات العقدية تصل إلى أكثر من خمسة وأربعين مليوناً من المتابعين لمسلسل واحد فقط فكيف بعدد المتابعين للمسلسلات الأخرى والأفلام المخالفة وكذلك عدد المتابعين على قنوات اليوتيوب وصفحات الفيس بوك وغيرها من المواقع التي لا تحكمها أي عقيدة أو دين، وتملك الحرية في عرض الكفر والزندقة بحرية تامة، إن مما يؤسف له أن تحذير أهل العلم من هذا الموقع يتركز على الجانب الأخلاقي وليتهم على اطلاع على المخالفات العقدية فيه، وأيضاً مما يؤسف له الانفصال الكبير بين ما يدرس في مراكز التعليم الشرعي وبين ما يعرض على وسائل الإعلام، فبعض مراكز التعليم ما زالت تناقش مسائل عقدية تاريخية مبتعدةً عن الواقع وتترك ما يُبَث على وسائل الإعلام من كفر من دون دراسة أو تحذير منها .

المسألة الأولى: أسباب التأثير في عقيدة المسلم من قبل وسائل الإعلام

(1)ويكيبيديا، موقع الكتروني، Ghost Whisperer 2017/12/1

(2) وحرق الجثث من عقائد الديانة الهندوسية في الهند ، انظر: البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة في العقل أو مرذولة ، ص(200)

(3) هذا فقط عدد المتابعين للجزء الذي عرض أخير من مسلسل (خارق للطبيعة) و سبق الحديث عنه : انظر الرابط التالي لمشاهدة عدد المتابعين لكل حلقة من حلقاته: موقع الكتروني،2018/1/22 http://www.4helal.tv/c/Supernatural-S12

يرجع التأثير على عقيدة المسلم من قبل وسائل الإعلام المختلفة إلى عدة مسائل، ظاهرها التفرق وعدم الانسجام، إلا أنها بمجموعها تشكل عملية مترابطة ومتتابعة، تواصل تأثيرها على عقيدة المسلم منذ بداية انتباهه للإعلام إلى مرحلة النضج. والأمر يرجع للأسباب التالية:

1- إن أثر الإعلام أثر بطيء جداً، بسبب اعتماده على فترات زمنية طويلة، أي أن الأثر لا يظهر مباشرة بل هو أثرٌ تراكمي ممتد مع الزمن.

2- يرتبط الأثر البطيء والطويل الأمد للإعلام على عقيدة المسلم مع التنشئة الإعلامية التي يتعرض لها المسلم – سبق الحديث عنها – حيث إن المسلم جزء من بيئته المحيطة به وإذا اتجهت هذه البيئة – الطلابية أو العائلية أو الأصدقاء – إلى متابعة مسلسل ما، فعندها لا يملك الفرد بشكل غير واع – إلا أن يفعل كما يفعل من حوله فيتابع هذا المسلسل، يضاف إلى ذلك، أن الفرد في مراحله المبكرة من عمره يميل إلى مجاراة بيئته المحيطة به، فيتابع كما يتابعون، ويتحمس كما يتحمسون بل إن جهل الفرد في بعض المسلسلات أو الألعاب يجعله محط سخرية من أقرانه، فتصبح شدة المتابعة لهذه البرامج هي شغله الشاغله حتى لا يتأخر عن رفقائه، ويرافق ذلك تسريب الأفكار العقدية والفاسدة من خلال برامج (الكرتون) والألعاب الكرتونية والمسلسلات والأفلام.

3- يغطي الإعلام بأدواته المختلفة كل أوقات المسلم في بيته وفي عمله وفي السوق وفي رحلاته وفي مدرسته، لسهولة متابعة أي حدث عن طريق (الانترنت) بواسطة الهواتف الخلوية.

فحدث مثلا جنازة الأميرة ديانا – مع أنه قديم – إلا أن عدد متابعيه وصل إلى مليارين ونصف المليار إنسان في كل أنحاء الأرض حسب تقديرات الحكومة البريطانية وقد كانت في شهر آب عام (1997م) قبل كل هذه الثورة التكنولوجية في الإعلام. مع أن اهتمام الإعلام العربي بالذات اهتمامٌ متواضعٌ ويكاد يكون معدوماً في متابعة من توفي من علماء المسلمين مع أن الاهتمام بالحدث في وسائل الإعلام يعطيه الصدارة في عقول الأفراد.

4- غياب الإعلام الإسلامي الوقائي أو العلاجي، رغم وجوده على الفضائيات وعلى صفحات (الانترنت) إلا أنه ما زال هامشياً وعاجزاً عن مجاراة القنوات الفضائية الأخرى التي تبث المخالفات العقدية، و معظم المعروض يتعلق بالمسائل الفقهية لا العقدية ، ولا يعالج المسائل الجديدة و المستحدثة المتعلقة بالعقيدة

5- ما يقدمه الإعلام ليس أمراً عشوائياً بل إنه أمرٌ مدروس ومبرمج ومقصود، هدفه إيقاع المسلم في حالة من التغريب والانفصال[(1)] عن هويته الإسلامية، وليس فقط في أخلاقه بل أيضاً في معتقداته "إن ما نصفه أحياناً بقولنا: برامج تافهة – اعتباطية – ساذجة – قد لا يكون هذا الوصف دقيقاً إذا أمعنا النظر والفكر، ورحنا نقارن ونوازن ونقدر النتائج، ونعمل على معرفة هوية القائمين والموجهين لهذه البرامج، إن ذلك سوف يوضح لنا أن التفاهة والاعتباط والسذاجة مظاهر مقصودة، ولا

(1) انظر: طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي (ص15–ص44). قدمت فيه المؤلفة نماذج متعددة لما يسعى إليه الإعلام الفضائي في إفساد ثقافة الإنسان العربي المسلم بالذات.

تقل خطراً في أهدافها ونتائجها عن تلك البرامج ذات الأسلوب المباشر في الإفساد فمن أفلت من هذه وقع في تلك ويضيف ذات الكاتب ويقول: «.... وهكذا تتضافر البرامج جميعها في الوصول إلى الأهداف والمرامي من خلال صياغة مُحْكَمة بحيث تتلاقى على تحقيق المراد الأعظم منها، وإن كانت تبدو أحياناً متناقضة بل إن مظاهر التناقض والتضاد هذه ليست إلا جزءاً من النسيج العام وخيطاً من خيوطه»[(1)] .

6- إن الإعلام يقوم على فكرة دس السم في الدسم وعلى وضوح الفكرة إلا أني أضرب لها مثالاً: «فقد تم عرض مسلسل سوري في الإنتاج والتمثيل بعنوان (حاجز الصمت)[(2)] يقوم على فكرة مهمة جداً ومفيدة وهي فكرة توعية المشاهدين ضد مرض الإيدز، من خلال ثلاثين حلقة، يعرض بها نماذج لمن أصابهم المرض بهدف تحذير الناس، إلا أن الأمر لا يقف عند هذا الحد، إذ يقدم المسلسل السم من خلال حلقاته بأن يعرض مشاهد متكررة في حلقاته لعبدة الشياطين، وإظهارهم بمظهر المؤدب والخادم للناس، ويظهرون بملابس عبدة الشياطين، وأوشامهم وإشاراتهم ويقدمون نفس حركات عبدة الشياطين في العالم، فالفكرة الأصلية هي التحذير من مرض الإيدز، إلا أن الذين يعملون على تحذيرنا هم من عبدة الشياطين وقد عرض هذا المسلسل في عام (2005م) قبل ظاهرة عبدة الشياطين المعاصرة التي ظهرت قبل فترة قصيرة من الآن.

المسألة الثانية: التأثير المتوقع للبيئة الإعلامية على عقيدة المسلم

إن التأثير المتوقع لن يظهر مرةً واحدة بل يظهر شيئاً فشيئاً، ولعل الأجيال القادمة القريبة هي التي ستعاني من الاختلالات العقدية التي تبثها وسائل الإعلام.

1- **في الألوهية:** لقد كانت مدارس أهل السنة والجماعة حريصة على تنزيه الله تعالى عن كل نقص أو عيب. لكن وسائل الإعلام ليس لديها هذا الحرص، لذا يتم عرض مقاطع تمثل الذات الإلهية – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – وهذه المقاطع تحوي كل المخالفات العقدية المنهي عنها في مدارس أهل السنة والجماعة فتظهر هذه المقاطع (الله) – عندهم – مجسداً على هيئة بشر يحتاج إلى الطعام والشراب.ويظهر الإله – عندهم – بأن لديه أسرة أخت وابن مثلاً وهذا الإله المزعوم يمرض ويضعف وينام، ويتمنى الطعام ويخاف من المواجهة، وتتكرر كل هذه الصور المخالفة لحقيقة الأله المتصف بكل صفات الكمال المنزه عن جميع صفات النقص، لكن هذه المسلسلات تصوره بأنةٌ إلةٌ لا يأبه بما يحدث في هذا الكون – قد خلقه وتركه، وغير هذه من المسائل التي فيها اعتداء على صفات الله من خلال تحدي الله أن يفعل مثل ما يفعل البشر أو أن يمنع البشر عن فعل شيء[(3)] . فالتعطيل والتشبيه والتجسيم الذي تحذر منه مدارس أهل السنة والجماعة كل ذلك يتم عرضه عشرات بل مئات المرات على وسائل الإعلام.كما يثير الإعلام أسئلة عقدية عن طريق إثارة شبهات يعجز المتابع البسيط عن ردها مثل: أين الله

---

(1) كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، (ص88).

(2) أنظر ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2009/1/23)، حاجز الصمت ، تاريخ الاطلاع 2017/12/1/ الموقع (https://ar.wikipedia.org)

(3) انظر أنظر ويكيبيديا، موقع الكتروني ،(2013/10/10)، (Now You See Me)، تاريخ الاطلاع 2017/12/1/ الموقع (https://ar.wikipedia.org) الدقيقة: 1:34

عن كل هذه الشرور في العالم؟ هل الشر الذي نراه الآن هو يحبه الله ويرضاه ويأمر به؟ ومع غياب التوجيه الديني السليم من الأسرة يقع الفرد ضحية لمثل هذه التساؤلات الفاسدة

ويكثر في وسائل الإعلام عرض التعاويذ والسحر والتماثيل التي تمثل الآلهة مع وجود رموز عبدة الشياطين وغيرها من المشاهد التي يألفها المشاهد من كثرة عرضها وقد يتوقف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه ألفها وما عادت تشكل مخالفة عقدية في نظره.

وفي برامج الأطفال خاصة، هناك تجسيد لصفات الله تعالى كما في مسلسل ال(99) (الكرتوني) السابق. فالطفل يجد صفة الرحمة على شكل فتاة وصفة العليم على شكل فتى وصفة الجبار على صورة شاب مفتول العضلات وهكذا يتسرب إلى عقل الطفل أن الله يتجسد في صور البشر – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً–، وكذلك بعض برامج الأطفال مثل مسلسل ناروتو السابق الذكر يتعرض لمشاهد استخدام التعاويذ، وإحياء الموتى والإيمان أن هناك قوى خارقة في الكون. كما يقوم الإعلام بتمييع عقيدة الولاء والبراء في نفس المتابع، فتجده يفرح لنجاة البطل في هذا المسلسل أو ذاك الفلم مع أن هذا البطل أصلاً يمثل دور الشر أو الشيطان، بل إن الإعلام يقدم الحياة فقط بالأسلوب الغربي في المأكل والمشرب والملبس وفي التعامل في البيت والعمل والحي، فيتشرب حب غير المسلم حباً يخل بالمعتقد، فيحاكي لبسهم و أقوالهم و حياتهم ، و ينفر من دينه و معتقداته، وتميع عقيدة الولاء والبراء في نفسه شيئاً فشيئاً، ولا يعني أن التأثير حتمي على كل المتابعين وبنفس الدرجة ، و لكن التأثير ممتد مع الزمن، و يختلف من متابع إلى آخر

2- **في النبوة:** من أبشع الإساءات التي مست مقام النبوة هو ما قامت به جريدة دنماركية في عام (2005م)[1]، وهي صحيفة (يولاندز بوستن) بعرض صور مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام بحجة حرية التعبير والصور المشؤومة تصور النبي عليه الصلاة والسلام وكأنه مزواج وقتال ومتعطش للدماء، وليس هذا الاعتداء الصريح على مقام النبوة هو الذي يخيف لأنه مكشوف ويتم التحذير منه ومواجهة مباشرة، لكن الخطر الحقيقي حين يتم إظهار الأنبياء في المسلسل السابق على أنهم مجموعة من الأغبياء والمغفلين، وأصحاب شهوات، وكذب وغش وخداع، وكما سبق فهذه الصورة يتم عرضها لمدة تقارب ثنتي عشرة سنة وتتكرر كثيراً، حتى يفقدوا النبي هيبته في هذا المسلسل، وقد يترك أثراً سلبياً على المتابع في سهولة التطاول على الأنبياء والرسل.

3- يشجع الإعلام على السخرية والاستهزاء على المظاهر الدينية والمسائل الدينية، وهو الأمر الذي قد يقع به الفرد من طول متابعته لهذه المسلسلات والأفلام المشبوهة.

4- تكثر على صفحات الانترنت خاصة[2] (Facebook) صفحات تتعلق بالإلحاد ، ويتم بها إثارة الشبهات الكثيرة عن الأديان

---

(1) صحيفة يولاندز بوستن الدنماركية ، بتاريخ 2005/9/30م / مقالة في الصفحة الثالثة، وقد نُشر مع المقال إثني عشرة صورة مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه و سلم .

(2) انظر هذه المواقع على الراوابط التالية للتعرف على حجم الإلحاد الذي يبثه الإعلام على الفيس بوك نموذجاً :

- https://www.facebook.com ملحدين ضد الدين ،تاريخ الاطلاع (2017/12/22)
- https://www.facebook.com/ بعنوان (أنا ملحد)

بشكل عام وعن الإسلام بشكل خاص. وقد تكون مظاهر الإلحاد الحديثة مبالغ بها كثيراً، خاصة في أعداد الملحدين على هذه الصفحات. إلا أن ذلك لا ينفي وجود مشكلة ظهور بعض الملحدين هنا وهناك[(1)] .

5- يكثر في وسائل الإعلام ظهور المبشرين الداعين إلى النصرانية. من خلال القنوات التلفازية المخصصة للكبار وللصغار[(2)] ومن خلال صفحات (Facebook).

6- يظهر في الإعلام وبأدواته المختلفة السخرية من علماء المسلمين والتحريض عليهم والترصد لهم، وتعمد تضخيم أخطائهم وزلاتهم مع عدم إتاحة الفرصة لعلماء المسلمين للرد على نفس القنوات حتى وإن كان هناك رد فهو لا يأخذ نصيبه من الاشتهار ولا يصل إلى كل الناس[(3)]

الخلاصة و تحوي أهم النتائج و التوصيات :

النتائج:

1- إن البيئة الإعلامية المعاصرة تبث مخالفات عقدية كثيرة جداً .

2- إن نسبة متابعي هذه المخالفات عالية جداً ، و يمضون أمامها آلاف الساعات .

3- إن الإعلام يسيء إلى المعتقدات الإسلامية ، و لا يلتزم بأي مدرسة من مدارس أهل السنة و الجماعة ، بما يتعلق بالألوهية و الأسماء و الصفات و الانبياء واليوم الآخر و الملائكة والروح .

4- غياب الإعلام الإسلامي أو ضعفه ؛ و بالتالي غياب من يصحح ويرد على المخالفات العقدية في البيئة الإعلامية.

5- إن اثر الإعلام بطيء و ممتد مع الزمن ، و لذا ما يبث الآن تظهر نتائجة بعد فترة من الزمن ، و هذا مما يزيد الأمر خطورة .

التوصيات:

من التوصيات التي أتقدم بها:

1- إنشاء الإعلام الإسلامي المتطور ، القادر على جذب المتابعين ، و الرد على المخالفين .

- https://www.facebook.com/ بعنوان الجهاد في سبيل الإلحاد

https://www.facebook.com/ بعنوان الإلحاد و اللادين في الأردن ، يبلغ عدد معجبيها – حتى وقت كتابة هذه السطور - حوالي (4494) متابع . و هي منشورة حتى تاريخ الإقتباس 2017/12/22

(1) وقد زار بعض الملحدين كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وعقدوا جلستين مع أساتذة الشريعة، ليقوم الأساتذة الأفاضل برد شبهاتهم وإرجاعهم إلى طريق الحق، وقد حضرت لفترة زمنية قصيرة إحدى هذه الجلسات في قاعة الاجتماعات وكان ذلك تقريباً في الشهر الرابع من سنة 2017م.

(2)/صفحة الكترونية ، العابرين لنور المسح – هكذا العنوان - : https://www.facebook.com

(3)مثل مقابلة وفاء سلطان على قناة الجزيرة في برنامج الاتجاه المعاكس مع الشيخ ابراهيم خولي من علماء الأزهر ، حيث تطاولت على عقيدة المسلمين ، و كانت ردود الشيخ ضعيفة ، و لم يعط حقه الكافي في الرد ، مدة الحلقة (49) دقيقة ، و منذ الدقيقة الثانية وصفت وفاء سلطان الإسلام بالتخلف و الرجعية ، والبدائية والهمجية والقمع والدكتاتورية انظر الحلقة على الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=zyoS49Im2g0، و مكتوبة على موقع الجزيرة http://www.aljazeera.net ، صراع الحضارات ،تاريخ الاطلاع2018/1/8

2- عقد المحاضرات و الندوات التي تناقش المسلسلات و الأفلام التي يقدمها الإعلام لتحذير المسلمين منها و تنبيه المسلمين إلى أصول الإلحادية لبعض البرامج التلفازية .

3- التحذير من القنوات التي تتستر بالدين و تبث المخالفات العقدية مثل قنوات الأبراج و تعليم السحر و الشعوذة و الكهانة .

4- مراسلة القنوات الفضائية و شركات تشغيل القنوات الفضائية مثل (النايل سات و العربسات) للاعتراض على ما يُبث من خلالها من برامج تسيء إلى معتقدات المسلمين .

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد. (1979م). ***النهاية في غريب الحديث والأثر.*** (د. ط). بيروت: المكتبة العلمية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1984م). ***جامع الرسائل.*** ط1. القاهرة: مطبعة المدني.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1979م). ***معجم مقاييس اللغة،*** دار الفكر .

ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي. (د. ت). ***البداية والنهاية.*** ط1. القاهرة: دار ابن الجوزي،.

الأزهري ،إيهاب ،(1984م). ***الناس على دين إذاعاتهم.*** (د. ط). مصر: دار الشروق.

الأزهري، محمد بن أحمد ، (2001م). ***تهذيب اللغة.*** ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأشقر ،عمر، (1983م). ***عالم الملائكة الأبرار.*** ط3. الكويت: مكتبة الفلاح.

الأشقر، عمر ، ***عالم السحر والشعوذة.*** (د. ط). الأردن: دار النفائس.

آل خضير، محمد بن محمود. (2016م). ***مقالة التفويض بين السلف والمتكلمين.*** ط2. دمشق: دار تكوين للدراسات.

آل شيخ، صالح بن عبد العزيز . (2010م). ***اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية.*** ط1. الرياض: دار العاصمة.

بدوي، عبد الرحمن (1984م). ***موسوعة الفلاسفة.*** ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،.

البغدادي، عبدالقاهر بن الطاهر. (1928م). ***أصول الدين.*** ط،1. استانبول: مطبعة الدولة .

*تقرير السنوي للبث الفضائي العربي*2015م ، إصدار إذاعات الدول العربية لعام.

تلفزيون طوكيو (منتج). (2007). (***naruto***). **[DVD]**. تاريخ الاطلاع: 2017/11/1. الموقع: http://naruto4arabs.yoo7.com/ و (http://naruto-hokage.moontada.com/) و (http://www.msoms-anime.net/f27.html).

التونسي، محمد خليفة. (د. ت). ***الخطر اليهودي في «برتوكولات حكماء صهيون.*** ط4. بيروت: دار الكتاب العربي.

جبر، محمد حافظ محمد جواد، (2010م). ***اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية،*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (2009م). **التعريفات**. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987م). ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.*** ط،4. بيروت: دار العلم للملايين.

حجاب، محمد منير. (2002م). ***الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية والتطبيق،*** ط1. القاهرة: دار الفجر.

الحديدي، منى، و اللبان، شريف. (د. ت). ***فنون الاتصال والإعلام المتخصص***. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الحنفي ،ابن ابي العز. (1988م). ***شرح العقيدة الطحاوية***. ط9. بيروت: المكتب الإسلامي.

الخطيب، محمد أحمد. (2009م). ***مقارنة الأديان***. ط2. الأردن: دار المسيرة.

خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1988م). ***ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر***. تحقيق: خليل شحادة. ط2. دمشق: دار الفكر.

الخولي، ابراهيم. سلطان، وفاء. (2006/2/27)،أجرى المقابلة: فيصل القاسم، ***الاتجاه المعاكس***. قطر: قناة الجزيرة

الدبوبي، عبد الله، واعمر، علي. (2011م). ***اتجاهات طلبة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات دراسة اجتماعية تربوية***، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، قسم التربية والعلوم الاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة/الأردن. مجلد (25)، شهر3.

الديداموني، شيرين. (2016)، ***قنوات الشعوذة والسحر تتنافس على تغييب وعي المشاهد***. *مجلة العرب*. عدد (10210).

الراوي ، فؤاد محسن. (2009م). ***الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي***. ط1. الأردن: دار المأمون

رجال الكنيسة، ***رحلة إلى قلب الإلحاد***. (د. ت). الإسكندرية: إصدار كنيسة القديسين.

رشتي، جيهان. (د. ت). ***الأسس العلمية لنظريات الإعلام***. (د.ط). مصر: دار الفكر العربي.

الرفاعي ،فؤاد بن سعيد عبد الرحمن. (د. ت). ***النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية***، (د.ط). (د.م). (د.ن).

زعفان، الهيثم محمد. (1436هـ). ***المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية***. (د.م). مركز البيان للبحوث والدراسات.

الزمخشري، محمود بن عمر. (د. ت). ***الفائق في غريب الحديث والأثر***. لبنان: دار المعرفة.

الزيدي، طه أحمد. (2010م). ***مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي***، ط1. بيروت: دار النفائس، من إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي.

سفر، محمود محمد. (1982م). ***الإعلام موقف***. ط1. جدة: تهامة، الكتاب العربي السعود.

السنان، حمد. والعجزي، فوزي. (2014م). ***أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء وسلامة أدلتهم***. (د.ط). الكويت: دار الضياء.

شيللر، هربرت. (1999م). ***المتلاعبون بالعقول***. ترجمة: عبد السلام رضوان. ط1. الكويت: من إصدارات عالم المعرفة.

طالة، لمياء، ***الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي***. (د. ت). ط1. الأردن: دار أسامة.

الطهراني، هاشم الحسيني. (د. ت). ***توضيح المراد***. (د. ط). إيران: مطبعة المصطفوي.

عبد الواحد، حامد. (د. ت). ***الإعلام في المجتمع الإسلامي***. (د. ط). (د. م). (د. ن).

عبد، سليمان بن قاسم. (1425هـ). ***التربية الخلقية بين الإسلام والعولم***. (د. ط). السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عرب للإنتاج و التوزيع الفني- دمشق (منتج). (2005). ***حاجز الصمت***. **[DVD]**. تاريخ الاطلاع: **2017/12/1م**. **الموقع:** (https://ar.wikipedia.org)

عيسى الشماس.(2005م). ***تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق***. *مجلة جامعة دمشق*، العدد 21. المجلد 21.

الغفيص، هدى بنت محمد. (1428هـ). ***أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال***، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد بمدينة الرياض.

فتح الله، أحمد. (1995م). **معجم ألفاظ الفقه الجعفري**، مطابع المدوخل، الدمام، ط1، بيروت: إصدار مؤسسة رافد، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د. ت). **كتاب العين**. دار ومكتبة الهلال.

القاضي، عبدالجبار أحمد. (1996). **شرح الأصول الخمسة**. (د.ط). تحقيق: عبدالكريم عثمان. ط3. القاهرة: مكتبة وهبة.

قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية. (د. ت). **شرح المصطلحات الكلامية**. (د. ط). إيران: مجمع البحوث الإسلامية.

قناة (CBS) الأمريكية (منتج). (دون تاريخ). ***The_Dead_Zone***. **[DVD]**. تاريخ الاطلاع: 2018/1/22، الموقع: (https://en.wikipedia.org/wiki/The_Dead_Zone_(TV_series)).

قناة (Alex kurtzman / robertoorci) (منتج). (2013). (***Now You See Me***) ، تاريخ الإطلاع 2017/11/20، الموقع http://www.nowyouseeme.movie/

قناة (cw) الأمريكية (منتج). (2005م). ***مسلسل خارق للطبيعة (Supernatural)***. **[DVD]** . تاريخ الإطلاع: 1/8/ 2017م، الموقع: http://cima4u.tv/old/rel154.html وموقع http://www.4helal.tv/c/Supernatural-S12)

قناة (CBS) الأمريكية (منتج). (2010م). *(MEDIUM)*. **[DVD]**. تاريخ الإطلاع: 2018/1/22 . الموقع: (https://en.wikipedia.org/wiki/Medium_(season_7)).

قناة (CBS) (منتج). (2005). (***Ghost Whisperer***). **[DVD]**. تاريخ الاطلاع: 20107/11/20، الموقع: http://www.imdb.com/title/tt0460644/

قناة شهرزاد. (منتج). *(2005م). برنامج تلفزيوني* **[DVD]**.. *تاريخ الاطلاع: 2017/11/10م، ،موقع أبو علي الشيباني*

كجك، مروان. . (1988م). **الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون**. ط2. الرياض: دار طيبة،.

ماد هاوس– اليابان (منتج). (2006). (*DEATH NOTE*)، . **[DVD]**. تاريخ الاطلاع: 2017/12/20. الموقع : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري. (د. ت). **صحيح مسلم**. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المسيري ،عبدالوهاب. (2003م). **البروتوكولات و اليهودية و الصهيونية**. ط3. مصر: من إصدار دار الشروق.

المشبعي، عبد المجيد بن سالم. (د.ت). **التنجيم والمنجمون**. (د. ط). الطائف: مكتبة الصديق،

المظفر، محمد رضا. (د. ت). **عقائد الإمامية**. (د. ط). (د. م). (د. ن).

موقع عربسات. (د.ت). تاريخ الاطلاع 2017/11/20م. الموقع: http://www.arabsat.com/arabic/channels/arabsat-tv-and-radio

موقع نايف المطبوع. (د.ت). تاريخ الاطلاع: 2017/11/20م. الموقع: http://www.al-mutawa.com/biography-arabic/

موقع نايل سات (د.ت)، تاريخ الاطلاع2017/11/20م http://www.nilesat.com.eg/Home/ChannelList ، *الموقع(https://www.youtube.com/watch?v=EURsU7yzVX0).*

نيتشه، فريدريك. (2014م). **هكذا تكلم زرادشت**. ترجمة: فليكس فارس. (د.ط). مصر: مؤسسة الهنداوي.

هشام، آلاء أحمد. (2009م). **الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه في ضوء القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة– فلسطين.